

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم.  
كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.



مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر أكاديمي

شعبة علوم المحاسبة و المالية. تخصص التدقيق المحاسبي و مراقبة التسيير.

دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء  
المالي.

دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم.

- تحت اشراف :

- بن زازة منصورية.

- اعداد الطالبتين :

- كرادية خديجة.

- مسعود وردة.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	الاسم و اللقب.	الرتبة.	من الجامعة
رئيسا	الأستاذة بن نعمة سليمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة مستغانم
مقررا	الأستاذة بن زازة منصورية.	أستاذة محاضرة أ	جامعة مستغانم
مناقشا	الأستاذة عمروش صبرين	أستاذة مساعدة ب	جامعة مستغانم

السنة الجامعية 2023-2024

# الاهداء

بسم الله الذي نفتح بحمده الكلام والحمد لله الذي حمده افضل ما  
جرت به الأقلام فما اجمل آن يهدي المرء بأجمل ما لديه.

اهدي هذا العمل إلى من قال فيهما الرحمان "و بالوالدين إحسانا"

❖ أمي الغالية اغلى ما آملك في هذه الحياة التي يعجز اللسان عن  
شكرها.

❖ والدي الغالي حفظه الله وآطال الله في عمرهما

❖ وإلى إخوتي سند ظهري.

❖ وإلى من ساندني في هذا العمل.

"الطالبة" مسعود وردة"

# الاهداء

" و اخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين."

الحمد لله عند البدء و عند الختام، فما تنامي درب ، ولا ختم جهد ، و لا تم سعي ،لا بفضلله ، من قال أنا لها ناها ،ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار تعبي و أرفع قبعتي بكل فخر ،فאלلهم لك الحمد حتى ترضى و لك الحمد ان رضيت و لك الحمد بعد الرضا، لأنك وفققتني على اتمام هذا النجاح و تحقيق حلمي.

و بكل حب أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي الى من جعل الله الجنة تحت أقدامها ، و احتضنتني قلبها قبل يديها و سهلت لي الشدائد بدعائها الى القلب الحنون و الشمعة التي كانت في الليالي المظلمات سر قوتي و نجاحي جنتي أطال الله في عمرها و حفظها "أمي"

الى الذي زين اسمي بأجمل الألقاب من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة و داعمي الاول في مسيرتي و سندي و قوتي و ملاذي بعد الله فخري و اعتزازي ، أطال الله في عمره و حفظه "أبي".

الى من قيل فيهم: " سنشد عضدك بأخيك"

الى من أنقاسم معهم أجواء المحبة الأسرية اخوتي و أخواتي: عبد الله، نور الهدى ،عبد العزيز، أحمد أيوب ، بسمة، و اخلاص حفظنا الله لبعضنا البعض.

الى من غمرتني بحبها و حنانها جدي الغالية أطال الله في عمرها.

الى أعز وأطيب انسانية خالتي العزيزة "سعاد" و زوجها "كريم" و حفظهما الله.

و كل عائلتي الكريمة الى بنات خالاتي "حنان، ابتسام، اسراء عفراء ،دون أن ننسى الغالية "أسماء" الى صديقات العمر "كريمة ،خيرة، اكرام، احلام، وردة"

الى كل من ساعدني على اتمام هذا العمل و مواصلة مسيرتي العلمية الى كل من قال لي وفقك الله.

اللهم انفعنا بما علمتنا و علمنا بما ينفعنا و زدني علما."

الطالبة خديجة.

# شكر و عرفان

الحمدُ لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل ، فاللهم لك الحمد حتى ترضى ، ولك الحمد وإذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين.

يطيب لنا بعد شكر الله عز وجل، أن نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان والامتنان لكل من سخره الله حتى يكون عوناً لنا في إتمام هذا البحث وخاصة:

❖ أستاذتنا الفاضلة لتفضلها بالإشراف على هذا البحث و توجيهاتها السديدة ونصائحها التي لها أكبر الأثر في إتمام هذا العمل.

❖ كما أتوجه شكر للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة المحترمين الذين سيقومون بهذا العمل.

حفظكم الله جميعاً ورعاكم.

# فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	الاهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات.
	قائمة الجداول.
	قائمة الأشكال البيانية.
أ-د	مقدمة عامة.
01	الفصل الأول : مدخل عام للتدقيق الداخلي.
02	• تمهيد.
03	📌 المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي
03	• المطلب 1 : التطور التاريخي للتدقيق الداخلي
04	• المطلب 2: مفهوم التدقيق الداخلي
06	• المطالب 3: أنواع التدقيق الداخلي
07	• المطلب 4 : أهمية وأهداف التدقيق الداخلي
09	📌 المبحث الثاني: أساسيات التدقيق الداخلي
09	• المطلب 1: وظائف التدقيق الداخلي وخدماته
10	• المطلب 2: معايير التدقيق الداخلي
12	• المطلب 3: مراحل التدقيق الداخلي
14	• المطلب 4 : حقوق وواجبات المدقق الداخلي
16	• خلاصة الفصل
17	الفصل الثاني الاطار النظري للأداء المالي
18	• تمهيد

19	المبحث الأول : ماهية الأداء المالي
19	● المطلب 1: مفهوم الأداء المالي
20	● المطلب 2: العوامل المؤثرة في الأداء المالي.
22	● المطلب 3: أهمية وأهداف الأداء المالي
24	● المطلب 4: مؤشرات الأداء المالي
27	المبحث الثاني : مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي
27	● المطلب 1 : دور التدقيق الداخلي في اتخاذ القرارات
28	● المطلب 2: دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر
29	● المطلب 3 : دور التدقيق الداخلي في تحقيق أهداف الاداء المالي.
32	● المطلب 4 : مساهمة المدقق الداخلي في تقييم الأداء
34	خلاصة الفصل.
34	الفصل الثالث : دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم
35	● تمهيد
36	❖ المبحث الأول : تقديم عام مؤسسة ميناء مستغانم
36	● المطلب 1: نبذة حول مؤسسة ميناء مستغانم
38	● المطلب 2 : المهام الأساسية المؤسسة ميناء مستغانم
42	● المطلب 3 : أهداف وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم
43	● المطلب 4 : الهيكل التنظيمي المؤسسة ميناء مستغانم
47	❖ المبحث الثاني : دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة ميناء مستغانم
47	● المطلب 1 : عرض الميزانية المالية لمؤسسة ميناء مستغانم
51	● المطلب 2: تحليل الميزانية المالية بواسطة النسب
54	● المطلب 3: تحليل التوازن المالي للمؤسسة ميناء مستغانم
56	● المطلب 04 : علاقة التدقيق الداخلي بالأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم .
57	خاتمة الفصل.

## فهرس المحتويات.

---

58	الخاتمة العامة.
61	قائمة المراجع.
63	ملخص.
64	الملاحق

## فهرس الجداول.

الصفحة.	العنوان.	الجدول.
40	طول الأرصفة ومساحة العبور و التخزين	01
46	ميزانية السنة المالية-أصول- لمؤسسة ميناء مستغانم.	02
47	03 الخصوم.	03
48	الميزانية المختصرة" جانب الأصول".	04
49	يوضح الميزانية المختصرة "جانب الخصوم".	05
49	يوضح نسبة الهيكله لمؤسسة ميناء مستغانم.	06
50	يوضح نسبة المردودية لمؤسسة ميناء مستغانم.	07
50	يوضح نسبة السيولة لمؤسسة ميناء مستغانم.	08
51	يوضح نسبة النشاط لمؤسسة ميناء مستغانم.	09
52	يوضح رأس المال العامل الصافي للمؤسسة.	10
53	يوضح احتياجات رأس المال العامل الصافي للمؤسسة.	11
53	يوضح خزينه المؤسسة.	12

## فهرس الأشكال البيانية.

الصفحة.	العنوان.	الشكل
06	أنواع التدقيق الداخلي.	01
26	مؤشرات تحسين الأداء المالي.	02
45	الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء مستغانم .	03

# المقدمة

إن ظهور الثورة الصناعية وما لحقها من تطورات وتغيرات جذرية مست العديد من مجالات بالأخص المجال الاقتصادي، حيث تأثر أداء المؤسسات التي تقوم بها وتنوعت كما أنها اتسعت لتضم العديد من الفروع في عدة مناطق في سبيل تحقيق أهدافها، نتيجة انفصال الملكية عن التسيير، لكن هذا الأمر ولد العديد من مشاكل في المؤسسة، بالإضافة إلى الغش وتزوير واختلاس الأموال، وتلاعب بالنتائج مركزها المالي، دفع كل هذا بأصحاب رأس مال للاستعانة بشخص يقوم بالتأكد من حسابات المؤسسة وقوائمها حتى يطمئن على دقة وتعبير قوائم النتيجة والميزانية على نتيجة المؤسسة ومركزها المالي وإلى صحة ما جاء بتقرير مجلس الإدارة من بيانات وهذا في إطار ما يسمى بمهنة التدقيق، واعتمدوا على هذا البحث عن خلية داخلية تقوم بعملية التدقيق والتي تتمثل في التدقيق.

التدقيق الداخلي هو من أهم الوظائف التي تركز عليها المنظمات و المؤسسات المصرفية بما له من انعكاسات إيجابية على المؤسسة وذلك لحماية ممتلكاتها وبجودتها من تلاعبات والغش كما أن التدقيق يعمل على اكتشاف الأخطاء والانحرافات، إن المؤسسات المصرفية أصبحت تلزم نفسها بعملية التدقيق الداخلي والخارجي وذلك بعد الأزمات المالية التي يشهدها العالم كان ضحيتها العديد من المؤسسات الكبرى .

ومن خلال ما سبق يمكن صياغة الإشكالية الرئيسة.

الإشكالية: ما دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي؟

الأسئلة الفرعية: يمكن طرح التساؤلات التالية:

1. ما المقصود بالتدقيق الداخلي؟
2. ما مفهوم الأداء المالي وفيما تتمثل أهم مؤشراتته؟
3. إلى أي مدى يساهم التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة؟

فرضيات الدراسة.

للإجابة على الإشكالية المطروحة يمكن وضع جملة فرضيات التي تكون منطلق للدراسة وهي كآلاتي:

✓ التدقيق الداخلي وظيفته ضرورية داخل المؤسسة الاقتصادية يسعى إلى اكتشاف الأخطاء و الانحرافات.

✓ يعتبر الأداء المالي الأداة العاكسة لنشاط المؤسسات حيث يقوم بقياس مدى التوصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقا.

✓ تظهر مساهمة التدقيق الداخلي في مؤسسة ميناء مستغانم في تحسين الأداء المالي بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الوظيفة المالية.

### أهمية الدراسة.

يلعب التدقيق الداخلي دورا في العديد من المسائل داخل المؤسسة لهذا تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز أهمية دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة باعتبار أن التدقيق الداخلي من شأنه أن يساهم في اكتشاف الثغرات والنقائص في المؤسسة.

### أهداف الدراسة.

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

- ✓ إبراز ضرورة وجود التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية لأهميتها البالغة.
- ✓ توضيح الأداء المالي وأساليب قياسه.
- ✓ محاولة إبراز مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي فعليا.

### أساليب اختيار الموضوع.

تم اختيار هذا الموضوع من أجل البحث فيه ودراسته نتيجة عدة اعتبارات:

- ✓ الموضوع ذو علاقة بالتخصص.
- ✓ حاجة المؤسسات الجزائرية إلى التدقيق الداخلي.
- ✓ أهمية تقييم وقياس الأداء المالي في المؤسسات الاقتصادية

### الدراسات السابقة.

1. دراسة جديد أسماء دور التدقيق الداخلي في تحسين مؤشرات الأداء المالي, مذكرة ماستر, جامعة

مستغانم 2020-2021

وتهدف هذه الدراسة إلى:

- معرفة الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة.
- 2. دراسة شندري معمر سعاد سنة 2008-2009 دور المراجعة الداخلية المالية في تقييم الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية دراسة حالة سونلغاز.

-لخص الباحث إلى نتيجة مفاذاها آن المراجعة الداخلية المالية تقوم بتقييم المشروع من الناحية المالية من حيث السيولة داخل المؤسسة بهدف التحقق من مختلف المعلومات المالية والمحاسبية.

- 3. دراسة عمر شريقي (2015) بعنوان: التدقيق الداخلي كأحد أهم الآليات في نظام الحوكمة ودوره في رفع من جودة الأداء في المؤسسة: مجلة اداء المؤسسات الجزائرية, جامعة سطيف1, العدد107الجزائر, ومشكلة هذه الدراسة تتمثل في : ما هو الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في الرفع من فعالية وكفاءة الاداء في المؤسسات باعتباره احد الاليات الرئيسة لإرساء نظام حوكمة فعال, وكان الهدف من هذه الدراسة هو ابراز العلاقة بين التدقيق الداخلي ومختلف الآليات الاخرى للحوكمة من مجلس الادارة ولجنة التدقيق والتدقيق الخارجي.

- 4. دراسة علواني سفيان ،دور التدقيق الداخلي في تحسين الاداء المالي في المؤسسة الاقتصادية(دراسة مؤسسة سونلغاز وحدة ام البواقي)مذكرة ماستر ،تخصص علوم مالية ومحاسبية ,ام بواقي, 2018.
- وتهدف هذه الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة في الاداء المالي.

حدود الدراسة.

✓ الحدود المكانية للدراسة: ميناء مستغانم

✓ -الحدود الزمانية للدراسة: ما بين 2023-2024.

أدوات البحث.

تتمثل أدوات البحث في مجموعة من الكتب والمجالات والمقابلات الشخصية ,تم اعتماد هذا الأسلوب لجمع المعلومات المتعلقة بالمؤسسة(ميناء مستغانم)

صعوبات الدراسة.

من أهم الصعوبات التي واجهناها في هذه الدراسة هي نقص المعطيات, والمعلومات وبسبب روتين المؤسسة اليومي و الانشغال الدائم للموظفين لم تمكنني المصلحة من الاطلاع على الكثير من المعلومات.

هيكل الدراسة.

❖ الفصل الأول: مدخل عام للتدقيق الداخلي.

➤ المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي.

➤ المبحث الثاني: أساسيات التدقيق الداخلي.

❖ الفصل الثاني: الإطار النظري للأداء المالي.

➤ المبحث الأول: ماهية الأداء المالي

➤ المبحث الثاني: مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي

❖ الفصل الثالث: دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغام.

➤ المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ميناء مستغام.

➤ المبحث الثاني: دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي.

# الفصل الأول

يعتبر التطور الذي مس التدقيق الداخلي استجابة للتطورات التي حدثت في بيئة الأعمال بشكل عام حيث من المعروف أن التدقيق الداخلي نشأ كأداة رقابية هامة داخل المؤسسات التطور حتى يبلغ تركيزها على النواحي المالية و المحاسبية ويوفر بيانات يمكن الاعتماد عليها ويعمل من خلال إدارة الى رفع الكفاءة والفعالية الاقتصادية للأداء ويؤكد للإدارة مدى التزام العاملين ب الأنظمة و التعليمات الإجراءات التي وضعتها الإدارة العليا لمنع حالات الغش و التلاعب بأموالها وتفادي الأخطاء المحاسبية

ومن خلال ما سبق ستحاول في هذا الفصل التطرق للإطار النظري للتدقيق الداخلي و قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين:

➤ المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي.

➤ المبحث الثاني :أساسيات التدقيق الداخلي.

## ➤ المبحث الأول : الإطار المفاهيمي للتدقيق الداخلي.

## -المطلب 01 :التطور التاريخي للتدقيق الداخلي.

تستمد منظمة التدقيق الداخلي من حاجة الانسان الى التحقيق من صحة البيانات المحاسبية التي يعتمد عليها من اتخاذ قرارته، و التأكد من مطابقة تلك البيانات المحاسبية التي يعتمد عليها و قد ظهرت الحاجة لدى الحكومات حيث تدل الوثائق التاريخية على أن حكومات قدماء للمصريين و اليونان كانت تستخدم المثقفين للتأكد من صحة الحسابات الخاصة ،تم اتباع نطاق التدقيق يشمل وحدات القطاع الخاص الاقتصادية من المشاريع و المنشآت مختلفة عموماً بعد التطور الذي حدث في علم المحاسبة.

اتباع نظام القيد المزدوج و سهولة تطبيقه وانتشاره إلى تطور المحاسبة و التدقيق في العصور الوسطى و التدقيق يعود الى حظر دخول الشركات المالية الكبرى إلى غير الموجود(ظهور شركات الأموال) و ما يشبه ذلك من ملكية المشروع و ادارته المساهمين الى تعيين مدققي الحسابات وكلاء لمراقبة أعمال الإدارة ,

و لقد ظهرت أول منظمة مهنية للتدقيق في فينسيا بإيطاليا حيث تأسست الكلية و أصبحت عضوية هذه الكلية في عام 1669 شرطاً من شروط مزاوله مهنة التدقيق، و حتى أصبحت فعليه تدقيق الحسابات سهلة مستقلة في بريطانيا عندما انشأت بعدها جمعية المحاسبين القانونيين عام 1854

و في الشرق العربي فكان لمصر فضل سبق في المجال حيث كان لصدور القانون رقم (1) عام 1909- النظام لمزاوله حصة لتدقيق الحسابات وقد أدخلت على ذلك القانون عدة تعديلات فيما بعد واكتسب التدقيق المستقل تقديراً كبيراً في التشريع المصري خلال الفترة الممتدة من 1950 الى 1955 كما ظهرت عهدة التدقيق في باقي الدول العربية بسبب الحاجة اليه.<sup>1</sup>

أما الجزائر مرا مهنة التدقيق الداخلي بعدة مراحل يمكن ذكرها فيما يلي:

- قبل الاستقلال : كانت مهنة التدقيق خاضعة القانون المستعمر الفرنسي.

<sup>1</sup>مصطفى يوسف كافي ،تدقيق الحسابات في ظل البيئة الالكترونية و اقتصاد و المعرفة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ،عمان الأردن ، 2012 ، ص15.

● غداة الاستقلال كما هو الحال بالنسبة لجميع الهيئات والمؤسسات التي خلفها الاستعمار عانت فراغا كبيرا والعديد من المشاكل على مستوى التنظيم و التسيير على مستوى التأطير و الكفاءات، و ظلت المحاسبة و التدقيق جامعة النصوص المستمدة من اتفاقيات إيفيان و القانون الأساسي.

التدقيق في الجزائر في الفترة ما بين 1969-1980 بدأ تاريخ التحقيق في الجزائر في سنة 1969 و تحديدا بواسطة الأمر رقم 69-107 المؤرخ في 31-12-1969 المتعلق بقانون المالية لسنة 1970 حيث تم تكوين مراقبة المؤسسات الوطنية أو الرقابة الواجب فرضها على المؤسسات العمومية الاقتصادية بغية تأسيس حق الدولة التدقيق في الجزائر في الفترة ما بين 1980-1988 بعد الصدمة البترولية التي أصابت أسعار البترول تبين عدم نجاحة الاستراتيجية السعودية التي اتبعتها الجزائر و انكشفت عيوب و أساليب تسيير الاقتصاد الولائية و بدأ التفكير جديا في اعادة النظر في نمط التسيير المخطط شكلا و مضمونا و هكذا أصبحت المؤسسة العمومية الاقتصادية مؤسسة تخضع للقانون التجاري.

التدقيق في الجزائر في الفترة ما بين 1988 / 2010 إن تطور تدقيق الحسابات في الجزائر كان بطيئا نتيجة غياب الحاجة اليه في ظل احتكار الدولة للحياة الاقتصادية الى غاية 1988.

التدقيق في الجزائر في الفترة 2010 / 2017 خلال هذه الفترة ظهرت عدة نصوص تشريعية قانونية تضمنت ضبط مهنة محافظ الحسابات متعلقة بشروط و كفاءات ممارسة الحصة و منها القانون 01/10 المؤرخ في 29-06-2010 الذي يلغي القانون 08/01 و المتعلق بمهنة المحاسب و محاف الحسابات و المحاسب المعتمدة بالإضافة الى صدور عدة من المراسم التنفيذية أي تماما بما صدر في الآونة الأخيرة و المتعلق بإعادة تنظيم الحصة و نقل صلاحياتها من المصف الوطني للخبراء المحاسبين و محافظي الحسابات و المحاسبين المعتمدين الى وزارة المالية، بالإضافة الى صدور مجموعة من المراسم التنفيذية التي تمت معظمها في اطار تنظيم مهمة التدقيق ، و كذلك صدر مجموعة من القرارات التي جاءت بما يعرف بالمعايير الجزائرية للتدقيق،

## -المطلب 02: مفهوم التدقيق الداخلي.

قبل أن نعرف التدقيق الداخلي سود نتطرا إلى مفهوم التدقيق.

و هناك اختلاف و خلط بين المفاهيم و جب التفريق بينهما .

الرقابة الداخلية : هي كل الوسائل والإجراءات التي تستخدمها المنشأة لحسابه أموالها و التأكد من صحة و دقة البيانات المحاسبية و الاحصائية و لرفع الكفاءة الانتاجية و تحقيق المالية.

التدقيق بمعناه اللفظي و يعنى Audit وهي مشتقة من الكلمة اللاتينية Audire ( يستمع ) لأن الحسابات كانت تتلى على المدقق، وتشير التاريخ القديم الى ان قدماء المصريين و الرومان كانوا يسجلون العمليات النقدية ثم يدققونها التأكد من صحتها ، وكذلك هذه العمليات قاصرة على الحسابات المالية الحكومية حيث كانت تعقد جلسة استماع عامة يتم فيها قراءة الحسابات بصوت مرتفع، وبعد الجلسة يقدم المدقق تقريره.

### تعريف التدقيق الداخلي.

يوجد العديد من التعاريف للتدقيق الداخلي تذكر منها

- عرفه مجمع المراجعين الداخليين بالولايات المتحدة الأمريكية (the institute of internal Audio) الى أنه وظيفة يؤديها الموظفون من داخل المؤسسة وتتناول الفحص الانتقادي للإجراءات والسياسات و التقييم المستمر للخطط والسياسات الإدارية وإجراءات الرقابة الداخلية، وذلك يهدف للتأكد من تنفيذ هذه السياسات الإدارية و التحقق من مقومات الرقابة الداخلية ومعلوماتها سليمة و دقيقة و كافية.<sup>1</sup>
- أيضا عرف من طرف مجمع المحاسبين القانونيين بإنجلترا على أنه " تدقيق للأعمال والسجلات يتم داخل مشروع بصفة مستمرة و أحيانا بواسطة موظفين يعينون لهذا الغرض، ويختلف نطاق و أهداف التدقيق الداخلي كثيرا في المشروعات المختلفة وقد يمتد خصوصا في المشروعات الكبيرة إلى أمور متقدمة لا تتعلق مباشرة بالنوادي المحاسبية بطبيعتها".<sup>2</sup>
- كما عرفه آخرون على انه نشاط مستقل وعادي يعطي المؤسسة تأمينا حول كفاءة العمليات فيها ويعطي نصائح لتحسين هدف الكفاءة ويساهم في انتاج قيمة مضافة ويساعد المؤسسة في بلوغ أهدافها و

<sup>1</sup> محمد السيد سرايا أصول المراجعة والتدقيق الشامل. الإطار النظري المعابر و القواعد مشاكل تطبيق العمل - المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2008، ص 126

<sup>2</sup> سعود كايد-مرجع سابق ص 150

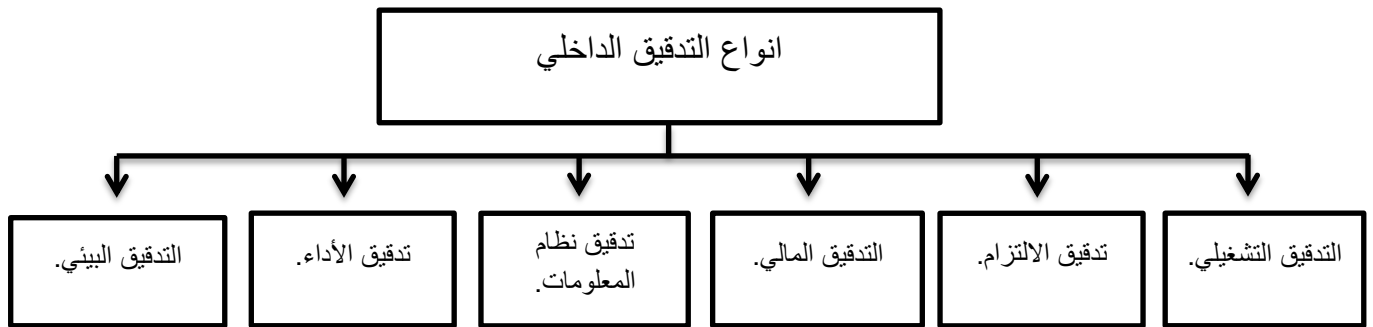
تقييمها عن طريق عملية منظمة و منهجه، وهذا المسار لإدارة الأخطار و التحكم فيها وتسييرها في المؤسسة و يعطى هذا المسار الداخلي بدائل لزيادة الكفاءة.<sup>1</sup>

, و بصفة عامة يمكن القول بأن التدقيق الداخلي عبارة عن نشاط تقييمي مستقل يقوم به شخص داخل المؤسسة من أجل إبداء الرأي حول صحة و سلامة الدفاتر و السجلات الدراسية ومدى فعالية الأنظمة و الإجراءات التسييرية القائمة في المؤسسة و من التعاريف السابقة نجد أن عملية التدقيق الداخلي عدة خصائص منها :

- تأكيدية: تطمئن الإدارة العليا بالمخاطر التي تواجه المؤسسة، مما يساعد في السيطرة على هذه المخاطر في الوقت المناسب.
- استشارية : تقدم لإدارة المؤسسة كل الدراسات والاستشارات لاخاذ القرارات الحساسة المناسبة.
- مستقلة عن كل الوظائف الأخرى بالمؤسسة و مرتبط بالإدارة العليا.
- موضوعية : أن يؤدي المدقق الداخلي مهامه بأداء جيد وهو موضوعي.

المطلب 03 :أنواع التدقيق الداخلي.

الشكل 01: أنواع التدقيق الداخلي.



المصدر : خلف عبد الله الوردات دليل التدقيق الداخلي في المعايير الدولية الصادرة عن IIA عمان.

1. التدقيق التشغيلي: عرف بأنه النطاق الذي تغطيه الرقابة من حيث اختبار و تقويم النشاطات التقليدية و الادارية و نتائج الأداء للنشاطات و الوحدات المختلفة زيادة عما تطلبه عملية التدقيق التعليمية.

<sup>1</sup>عبد الواحد محمد، محاولة لتقييم حوكمة نظام المعلومات من خلال التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص12

2. تدقيق الالتزام : هو عملية التحقق و التأكد من الالتزام الادارات و القوانين بالأنظمة و التعليمات في أداؤها لعملها لتحقيق الأهداف المرسومة وفق الخطط الموضوعية بكفاءة و فعالية الوقوف على نواحي القصور و الخطأ و من تم العمل على علاجها و عدم تكرارها.<sup>1</sup>
3. التدقيق المالي : يعرف بأنه مجموعة من المبادئ والسياسات والمعايير العلمية و المشتقة من المفاهيم و الفروض المنسقة مع طبيعة العمليات اللازمة للقيام بعملية المراجعة ، التي تحكم مدى صدق و فعالية التدقيق في اطار الأهداف الاقتصادية و الاجتماعية .
4. تدقيق نظام المعلومات : يعرف بالتدقيق الالكتروني وهو عملية تطبيق أي نوع من الأنظمة باستخدام تكنولوجيا نظم المعلومات لمساعدة المدقق في التخطيط والرقابة وتوثيق أعمال التدقيق.
5. تدقيق الأداء : يعرب على أنه تحسين الكفاءة الاقتصادية والفعالية التي تؤدي به الأنشطة والوظائف التنظيمية .
6. التدقيق البيئي : هو عبارة عن فحص موضوعي منظم دوري و موثق للممارسات البيئية للمنشأة للتحقق من الوفاء بالمتطلبات البيئية التي تفرضها القوانين المنظمة البيئية وسياسات المنشأة.

#### المطلب 04: أهمية وأهداف التدقيق الداخلي.

لقد شغل التدقيق الداخلي حيزا هاما في الآونة الأخيرة و ذلك بسبب مساهمته الكبيرة في تحسين وضعية المؤسسة و ذلك من خلال كشف الأخطاء و تصحيحها.

#### 1-أهمية التدقيق الداخلي.

1. تجنب التكاليف المرتفعة التي يطلبها تنفيذ مراجعة مستمرة من قبل المدققين الخارجيين حيث أن وجود إدارة للتدقيق الداخلي تقوم بعملها بشكل الصحيح ، يقلل الى حد كبير من عمل المدقق الخارجي و يختصر وقت هذا الأخير.
2. كون المدققين الداخليين يطلعون على جميع الأعمال باعتبارهم مستخدمين بشكل دائم لدى المؤسسة فإن هذا يسمح لهم بالتعامل مع كافة المستويات في المشروع .
3. يحقق التدقيق الداخلي إعداد تقارير متعددة تتفقد بدقة و كفاءة بالعقد من قبل الدوائر المحاسبة المختلفة بناء على طلب الإدارة .

<sup>1</sup>حمدي سليمان سحيبات، الرقابة المالية و الادارية على الأجهزة الحكومية، دار الثقافة و النشر و التوزيع، الأردن، 1998، ص 23

4. يؤكد على المراقبة مستمرة لأنظمة الضبط الداخلي والتطبيق التحصيلي لطرق التدقيق الأصولية
5. يمكن للإدارة من تدريب موظفيها المقبلين وفق معرفة تفصيلية للأعمال و التي تمكنهم من دراسة المشكلات مهما كان نوعها و توفر لهم الامكانية في المقاربة الانتقادية للنفسيات و الأنظمة و التعليمات التي يتطلب وضعها في التنفيذ .

## 2-أهداف التدقيق الداخلي : يسعى المدققين الداخليين بصفة أساسية الى تحقيق الأهداف التالية<sup>1</sup>:

- ❖ تدقيق و تقسيم نظم الرقابة الداخلية.
  - ❖ تحديد مدى التزام العاملين بسياسات المشروع، و اجراءاته
  - ❖ حماية أصول المشروع.
  - ❖ منع الغش و الأخطاء و اكتشافهما اذا ما وقعت .
  - ❖ تقييم أداء الافراد بشكل عام.
  - ❖ التعاون مع المدقق الخارجي لتحديد مجالات التدقيق الداخلي.
  - ❖ و بصفة عامة يمكن تركيز هدي التدقيق الداخلي فيما يلي :
1. هدف الحماية: حيث يتم القيام بأعمال الفحص و المطابقة بين الأداء الفعلي و المعايير الموضوعية مسبقا لكل من سياسات المؤسسة و نظام الضغط الداخلي.
  2. هدف البناء: و يعني اقتراح الخطوات اللازمة لتصحيح الفحص و المطابقة و تقديم النسخ للإدارة و عل ذلك يعمل المراجع أو المدقق الداخلي بالإضافة الى تدقيق العمليات المحاسبية الى:<sup>2</sup>
    - ✓ تحقيق مدى الالتزام بالسياسات أو الاجراءات و الخطط الموضوعية.
    - ✓ التحقق من مدى سلامة اجراءات حماية الأصول و اقتراح تطوير و تحسي الأداء.

<sup>1</sup>مدونة صالح القرار للعلوم المالية والإدارية ينظر الى الرابط <https://gre.wordpress.com/mauchit>

<sup>2</sup>عبد الفتاح محمد حسن، فتحي رزق السوافيري، الرقابة و المراجعة الداخلية، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر، ص209.

## المبحث الثاني: أساسيات التدقيق الداخلي.

ترتكز معظم الإدارات حالياً على مهنة التدقيق الداخلي وذلك لتعزيز نظام المراقبة بصورة سليمة وبفاعلية شرط أن تلم بمجموعة من قواعد السلوك الأخلاقي و المبادئ والمعايير المتعارف عليها وكذا مجموعة من الأدوات التي يعتمد عليها المدقق الداخلي للأداء مهامه بكل نزاهة وموضوعية وجدية .

## المطلب الأول: وظائف التدقيق الداخلي وخدماته.

## 1. وظائف التدقيق الداخلي.

يهدف التدقيق الداخلي إلى التأكد من صحة وسلامة ومصداقية الدفاتر والسجلات المحاسبية ومدى فعالية الأنظمة التسييرية القائمة في المؤسسة وهذا لا يكون إلا من خلال القيام بالوظائف التالية:<sup>1</sup>

أ. الفحص: يشمل الفحص السجلات والدفاتر المحاسبية ومراقبة الأصول والتحقق من التقارير المالية و أيضا يقوم المدقق الداخلي بزيارة الفروع المختلفة للمؤسسة ,وكما يمتد الفحص والتحقق إلى التقارير المستخرجة من سجلات المشروع ، حيث تعتمد الإدارة إلى حد كبير على المعلومات والبيانات الواردة في هذه التقارير لتسيير النواحي التشغيلية و اتخاذ القرارات التي تكون سليمة إذا كانت مبنية على تقارير صحيحة ومن أمثلة الفحص نجد قيام المدقق بمقارنة أرقام التقارير بالمعلومات المستخرجة منها, التأكد من القيود المسجلة,

ب. التقييم: إن فحص السجلات المحاسبية و التقارير يمنح للمدقق الداخلي المقدرة للحكم على مدى قوة النظام الموضوع ونقاط الضعف فيه، وعلى هذا يستطيع أن يقيم النظام ويقترح التعديلات المناسبة عليه، من خلال التقييم يستطيع المدقق الداخلي أن يوفر للإدارة ما يلي:

- المعلومات الكافية والدقيقة,
- المحافظة على مواردها من الضياع أو السرقة أو الإهمال .
- مراقبة جميع الخطوات التشغيلية وتقييم الكفاية المحاسبية.
- تقييم العمل لجميع الإدارات.

<sup>1</sup>عبد الفتاح الصحن، سمير كامل، الرقابة و المراجعة الداخلية ص 218-2020.

ج. مراقبة التنفيذ: لن تكون السياسات الموضوعية والإجراءات التنظيمية و الرقابية ذات قيمة إلا إذا اتبعت فعلا، وعلى هذا فإن من أغراض التدقيق الداخلي مراقبة تطبيق النظم والسياسات الموضوعية ويكون هذا من خلال ملاحظة وفحص السجلات والتقارير المعدة والتأكد من أن العمل قد تم كما هو مرسوم.

## 2. خدمات التدقيق الداخلي.

يقدم التدقيق الداخلي عدة خدمات داخل المؤسسة من أهمها ما يلي:<sup>1</sup>

- ❖ خدمات وقائية: وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يضعها المدقق الداخلي في المؤسسة لتحقيق الحماية الكاملة للأصول والممتلكات من السرقة أو الاختلاس أو الإسراف، وحماية السياسات المختلفة في المؤسسة من تحريفها أو تغييرها دون مبرر.
- ❖ خدمات تقييمية: تتمثل في الأساليب و الإجراءات التي يستخدمها المدقق الداخلي في مجال قياس وتقييم مدى فعالية نظم وإجراءات الرقابة الداخلية المطبقة في المؤسسة، وقد يستخدم المدقق الداخلي نفس الأدوات التي يستخدمها المدقق الخارجي بالتعاون معا لما في ذلك من تسيير لمهمة كل منهما.
- ❖ خدمات إنشائية: وتتمثل في مساعدة المدقق الداخلي لإدارة المؤسسة بتوفير البيانات الملائمة في مجال تحسين الأنظمة الموضوعية داخل المؤسسة سواء كانت هذه الأنظمة إدارية أو مالية أو فنية.
- ❖ خدمات علاجية: تتمثل في الإجراءات والأساليب التي يستخدمها المدقق الداخلي في مجال تصحيح أي أخطاء قد اكتشفها أو التوصيات التي يتضمنها تقرير مراجعته والخاصة بإصلاح أي أخطاء أو علاج أوجه القصور في مختلف نظم المشروع.

## المطلب الثاني: معايير التدقيق الداخلي.

تمثل المعايير إطار عام يحكم وظيفة التدقيق، تهدف إلى وضع قوانين تنظيمية وتشغيلية لمصلحة التدقيق الداخلي، كما تحدد مسؤولية وسلطة التدقيق الداخلي في المؤسسة، بحيث تنقسم معايير التدقيق الداخلي إلى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد السيد سريا، أصل المراجعة والتدقيق الشامل -الإطار النظري، المعايير و القواعد، مشاكل تطبيق العمل،-مرجع سبق ذكره ص ص 129-128

<sup>2</sup> أحمد حلمي جمعة، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكيد -الداخلي -الحكومي- الإداري الخاص-البيئي- المنشآت الصغيرة-دار صفاء للنشر والتوزيع،الأردن 2009

أ. معايير الصفات: تتناول سمات أو خصائص المؤسسات والأفراد الذين يؤدون أنشطة التدقيق الداخلي وتضم ما يلي:

- معيار 1000 الغرض والسلطة والمسؤولية: ينبغي تحديد الغرض و السلطة والمسؤولية المتعلقة بأنشطة التدقيق في وثيقة التدقيق بشكل رسمي بما ينسجم مع المعايير ويوافق عليه المجلس.
- معيار 1100 الاستقلالية والموضوعية: ينبغي أن يكون التدقيق الداخلي نشاط مستقل، وأن يتسم المدققين الداخليين بالموضوعية في أداء عملهم، مما يسمح لهم بأداء عملهم على أكمل وجه دون أي تدخل من أي جهة كانت.
- معيار 1200 الكفاءة و العناية المهنية: ينبغي أن تؤدي المهام بالكفاءة والعناية المهنية اللازمة ، حيث يجب أن يتوفر في المدققين الداخليين المعرفة والمهارة اللازمة للأداء المهام الموكلة إليهم والتي تساعدهم في اكتشاف أعمال الغش والتلبس ، كما يجب عليهم بذل العناية المهنية اللازمة .
- معيار 1300 تأكيد الجودة وبرنامج التحسين: يجب على الرئيس التنفيذي للتدقيق العمل على تطوير والمحافظة على تأكيد الجودة وبرنامج التحسين لكافة أنشطة التدقيق الداخلي ومراقبة استمرار فعاليتها، حيث تتضمن هذه البرامج التقييم الدوري داخليا عن طريق الفحص المستمر للأداء أنشطة التدقيق الداخلي ، وخارجيا من خلال فحص تأكيد الجودة مرة واحدة على الأقل كل خمس سنوات من طرف شخص مؤهل ومستقل.

ب. معايير الأداء: تصف هذه المعايير طبيعة أنشطة التدقيق الداخلي، كما تضم المعايير التي يتم من خلالها قياس أداء تلك الأنشطة وهي تم:

- معيار 2000 إدارة أنشطة التدقيق الداخلي: على الرئيس التنفيذي للتدقيق أن يدير أنشطة التدقيق الداخلي على نحو فعال بما يحقق قيمة عالية للمؤسسة من خلال وضع خطط نشاط التدقيق الداخلي التي تستند على تقييم المخاطر والتي تتم مرة كل سنة على الأقل ، ووضع السياسات والإجراءات التي توجه نشاط التدقيق والعمل على توصيل المعلومات.
- معيار 2100 طبيعة العمل: ينبغي أن يشمل نشاط التدقيق الداخلي تقييم والإسهام في تحسين إدارة المخاطر والرقابة وعمليات التحكم المؤسسي باستخدام مدخل منظم ومنضبط من خلال تولي نشاط التدقيق الداخلي مراقبة وتقييم فعالية نظام إدارة المخاطر بالمؤسسة ، والتحقق من أن نطاق أهداف العمليات والبرامج يتماشى مع أهداف المؤسسة:

وتشمل أيضا:<sup>1</sup>

- معيار 2200 التخطيط للمهمة: ينبغي على المدققين الداخليين تطوير وتسجيل خطة لكل مهمة تشمل النطاق و الأهداف والوقت وتوزيع الموارد من خلال مراعاة اعتبارات التخطيط، وتحديد الأهداف لكل مهمة وتوزيع الموارد الضرورية وتطوير برامج العمل لتحقيق أهداف المهمة.
- معيار 2300 أداء المهمة: ينبغي أن يعمل المدققين الداخليين على تحديد وتحليل وتقييم وتسجيل المعلومات الكافية لتحقيق أهداف المهمة.
- معيار 2400 توصيل النتائج: ينبغي على المدققين الداخليين أن يوصلوا نتائج مهمة.
- معيار 2500 مراقبة التقدم: ينبغي على الرئيس التنفيذي للتدقيق أن يضع ويحافظ على نظام مراقبة سير النتائج التي يتم توصيلها للإدارة للتأكد من أن يتم تنفيذها بفعالية وأن الإدارة العليا قبلت مخاطر عدم اتخاذ التدابير.
- معيار 2600 قرار قبول الإدارة للمخاطر: عند قبول الإدارة العليا مستوى من المخاطر لا يعد مقبولا للمؤسسة , فإنه ينبغي على الرئيس التنفيذي للتدقيق مناقشة ذلك مع الإدارة وإذا لم يتم التوصل إلى حل ينبغي على الرئيس التنفيذي والإدارة العليا رفع تقرير بذلك لمجلس الإدارة ليتولى حل التراع.

### المطلب الثالث: مراحل التدقيق الداخلي.

التدقيق الداخلي للقيام به يجب أن يمر بعدة خطوات ومراحل وفي هذا المطلب تطرقنا إلى مراحل التدقيق الداخلي وهي تتمثل في:

#### 1) التخطيط.

يعمل التخطيط في التدقيق على تغطية جميع أنشطة المؤسسة على الأقل مرة واحدة في العام وفق ما ورد في نص البند 2000 من معايير الأداء (على الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي وضع خطط مبنية على أساس المخاطر لتحديد أولويات نشاط التدقيق الداخلي , ويجب أن توضع خطة التدقيق والآخذ بعين الاعتبار توجيهات الإدارة العليا ومجلس الإدارة ) ومن خلاله يتم:

<sup>1</sup> احمد حلمي جمعه, الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكد -الداخلي-الحكومي-الإداري الخاص-البيئي- المنشأة الصغيرة-مرجع 1 سبق ذكره

1-1 التحضير للتدقيق: تعتبر أعمال التدقيق نشاطات معقدة تتطلب تخطيطا مناسباً، فالتخطيط يحول دون تجاهل المراحل الهامة من التدقيق ويشمل التعرف على المشاكل الهامة، والاستجابة للمهمات التي يتم تكليف الموظفين بها.

1-2- تحديد أهداف التدقيق : حددت نشرة المعايير المتعلقة بالممارسة العملية للتدقيق الداخلي، مسؤولية المدقق الداخلي في تحديد نطاق العمل وبيان مجال العمل والأهداف التي يجب أن يحققها التدقيق و المجال الرئيسي الذي يجب مراجعته وتقييمه.<sup>1</sup>

1-3 نطاق العمل : يجب أن يشمل على فحص وتقييم كفاية وفعالية نظام الرقابة الداخلية، وتقييم مستوى الأداء في تنفيذ المسؤوليات المخصصة لتنفيذ الأهداف والمهام المحددة ويجب أن يتضمن نطاق المهمة اعتبارات أنظمة القيود، الموظفين، الأصول الملموسة.

1-4- إختيار الجهة الخاضعة للتدقيق: تبدأ مهمة التدقيق باختيار النشاط الذي سيخضع لعملية التدقيق الداخلي ويمكن للمدقق اختيار هذا النشاط بطرق مختلفة , وليس أمر هذا الاختيار مناطاً فقط برغبة المدقق ولكن بطلب من جهات أخرى داخل المنشأة.

1-5- إختيار فريق التدقيق والموارد الأخرى: إن اختيار المدققين يجب ان يكون مبني على أساس تقييم طبيعة وتعقيد كل مهمة، محددات الوقت و الموارد المتاحة .وان اختيار عدد ومستوى وخبرة المدققين اللازمة يجب أن يعتمد على تقييم ودرجة المهمة والوقت اللازم لتنفيذها، كما يجب أخذ مهارات ومعرفة وتدريب المدققين بالاعتباري عند اختيار الفريق لتنفيذ المهمة ومدى إمكانية الاعتماد على مصادر خارجية إذا تطلب تنفيذ المهمة درجة عالية من المعرفة او الخبرة.

1-6- المسح الأولي: يهدف إلى الحصول على فهم عام للعمليات و المخاطر وأنظمة الرقابة الداخلية.

(2) العمل الميداني: (المعاينة)

بعد انتهاء المدقق من المرحلة الأولى ينتقل إلى مرحلة المعاينة. يتم تنفيذها مباشرة بعد برنامج التدقيق وتمثل الفكرة الأساسية للمعاينة في آن نتائج العينة توفر معلومات عن المجتمع الذي سحبت منه العينة ومن ثم يمكن آن ينظر لعينات التدقيق باعتبارها طريقة فعالة تتسم بالكفاءة للحصول على أدلة للتدقيق.

<sup>1</sup> خلف عبد الله الوردات, مرجع سابق ص43

## 3) النتائج و التوصيات.

يجب على المدقق الداخلي أن يحدد ما إذا كانت الإجراءات التصحيحية قد اتخذت, وعلى الرئيس التنفيذي للتدقيق الداخلي أن يضع الإجراءات اللازمة والتي تشمل تحديد إطار زمني يلزم أن تقوم الإدارة بالاستجابة للملاحظات و التوصيات المتعلقة بمهمة التدقيق وتقييم استجابتها من حيث كفايتها بالمقارنة مع الأهمية النسبية للملاحظات والتوصيات والتحقق من استجابة الإدارة.<sup>1</sup>

## 4) المتابعة.

ينبغي وضع آلية المتابعة لضمان تنفيذ الأعمال فعلا وأن الإدارة العليا قبلت مخاطر عدم اتخاذ الإجراءات على ملاحظات التدقيق الداخلي المعلقة.<sup>2</sup>

## المطلب الرابع: حقوق وواجبات المدقق الداخلي.

حتى يستطيع المدقق أداء عمله بكفاءة وفعالية ينبغي أن يكون على دراية تامة بكل ماله من حقوق و واجبات ومسؤوليات وفقا لما تقضي به قواعد ومبادئ المدقق من ناحية ولما جرى عليه العرف في مجال التدقيق من ناحية أخرى.

## 1. حقوق المدقق تتمثل في:

✓ حق طلب أي دفاتر أو مستندات و سجلات و الاطلاع عليها للحصول على بيان معين أو معلومة أو تفسير نتيجة معينة.

✓ حق طلب بيانات من الإدارة: كما نصت معايير التدقيق واقتضت الأعراف المهنية على ضرورة تلبية طلب المدقق لأي بيانات إيضاحية من قبل الإدارة كإقرارات المختلفة المتعلقة بالبيانات الواردة في القوائم المالية.

✓ الحق في حضور اجتماعات الجمعية العامة للمساهمين بصفته الشخصية، وبذلك لتقديم تقرير وعرضه ومناقشته والرد على استفسارات.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> خلف عبد الله الوردات، التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقا لمعايير التدقيق الداخلي الدولية، ص511-541 وص570-597

<sup>2</sup> خلف عبد الله الوردات، مرجع سابق ص579-582

<sup>3</sup> دكتور زهير حطوب، علم تدقيق الحسابات، ط1، دار البداية، عمان، 2010، ص104/105

✓ الاستعانة بالخبراء: وقد سمحت معايير التدقيق الاستعانة بخبراء عند الحاجة. بحيث يمكنه الحصول على شهادة من هؤلاء الخبراء حول مدى صحة القضايا التي تتضمنها القوائم المالية.<sup>1</sup>

2. واجبات المدقق.

مقابل الحقوق التي ذكرناها هناك واجبات محددة يجب على المدقق الالتزام بها من أهمها:

- ✓ منع أو الحد من ارتكاب الأخطاء والغش والتلاعب والقيام بدراسات و بحوث بناء على طلب الإدارة.<sup>2</sup>
- ✓ الفحص والتدقيق الفعلي لحسابات المؤسسة و دفاترها.
- ✓ التأكد من مدى قوة نظام الرقابة الداخلية.
- ✓ تقديم التوصيات و الاقتراحات.
- ✓ ضرورة الالتزام بقواعد شرف المهنة.

<sup>1</sup> حسين دحدوح حسين القاضي, أساسيات التدقيق في ظل المعايير الأمريكية والدولية ,مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع , الأردن الطبعة الأولى 1999.ص.95-97.

<sup>2</sup> حسين دحدوح. وحسين القاضي. نفس المرجع .ص.97.

## خلاصة الفصل.

من خلال هذا الفصل نستنتج أن التدقيق قدس المشأة اتسع مفهومه نتيجة الثورة الصناعية وما لحقها، وتطورت أهدافه نتيجة المراحل التاريخية التي مر بها، فهو عبارة عن فحص مهني شامل للدفاتر والسجلات المحاسبية بغية إبداء الرأي حول مصداقيتها، تكمن أهميته في كونه وسيلة تخدم العديد من الجهات في اتخاذ القرار ورسم السياسات الخاصة بها.

و عليه نستنتج أن وظيفة التدقيق الداخلي الهدف منها حماية ممتلكات وأصول المؤسسة ومحاربة أساليب الفساد والاختلاس والانحرافات المالية وبالتالي الوصول إلى تحقيق الأهداف المسطرة المتمثلة في تحقيق أداء مالي جيد. وهذا ما سنتحدث عنه في الفصل الثاني.

# الفصل الثاني

تمهيد.

يعد نجاح أي مؤسسة اقتصادية على أداءها الجيد والفعال، من خلال تأثير نظام الرقابة عليه خاصة على آدائها المالي، باعتباره الدافع الأساسي لاستمرار ووجود المؤسسات الخاصة الصغيرة منها والمتوسطة، ويعرف بأنه آلية تمكن فاعلية تعبئة و استخدام الوسائل المالية المتاحة ويوفر نظام متكامل للمعلومات الدقيقة والموثوق بها. والتدقيق الداخلي أيضا يساهم في كشف الثغرات الموجودة في الأداء المالي للمؤسسة , كما أن له دورا هاما في تحقيق أهداف الأداء المالي ,

و عليه هناك علاقة تربط التدقيق الداخلي بالأداء المالي ومن خلال هذا الفصل سيتم التطرق إلى مبحثين:

➤ المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.

➤ المبحث الثاني: مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي,

### المبحث الأول: ماهية الأداء المالي.

يعتبر الأداء المالي محورا أساسيا وموضوعا هاما لتحديد, ما إذا كانت المؤسسة ناجحة أم لا من حيث قراراتها وخططها.

يعد الأداء موضوعا هاما بالنسبة لجميع المؤسسات، ويكاد يكون الظاهرة الشمولية لجميع فروع وحقول المعرفة.

كما يعمل تقييم الأداء المالي في المؤسسة على إيجاد الثغرات ومعالجتها، من خلال مجموعة من المؤشرات التي تعكس مدى نجاح المؤسسة وتطورها، حيث يقوم الأداء المالي على معرفة المستوى المالي داخل المؤسسة .

### المطلب الأول: مفهوم الأداء المالي.

أولا: تعريف الأداء.

يعرف الأداء على أنه: " هو النتيجة النهائية لنشاط مؤسسة ما لذلك فهو يعبر على قدرة المؤسسة على استخدام مواردها المالية، البشرية، التكنولوجية، والمعرفية بالصور التي تجعلها قادرة على تحقيق أهدافها بطريقة كفؤة وفاعلة وتحقيق توقعات وتطلعات أصحاب المصالح من المستثمرين، العملاء، الموظفين، الموردين، الحكومة، والمجتمع ككل".<sup>1</sup>

ويعرف الأداء بأنه الحالة الفعلية للعمل على مستوى عال من الدقة والوضوح القابلة للملاحظة والقياس<sup>2</sup>

### 1-تعريف الأداء المالي.

لدينا عدة تعاريف للأداء المالي منها:

1-1 الأداء المالي يعرف على أنه: " يمثل الأداء المالي المفهوم الضيق للأداء المؤسسات حيث يركز على استخدام مؤشرات مالية لقياس مدى إنجاز الأهداف وهو الدافع الأساسي للأعمال المختلفة التي تمارسها المؤسسة، ويساهم في إتاحة الموارد المالية وتزويد المؤسسة بفرص استثمارية في ميادين الأداء

<sup>1</sup> وصفي عبد الكريم الكساسبية، تحسين فعالية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات، دار اليازوري للنشر والتوزيع، طبعة أولى، عمان، 2011، ص، 27.

<sup>2</sup> حمزة محمود الزبيدي، التحليل المالي تقييم الأداء و التنبؤ بالمستقبل، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص81.

المختلفة.<sup>1</sup> يوضح هذا التعريف أن الأداء المالي يستخدم مؤشرات مالية معينة تقيس مدى التوصل إلى تحقيق الأهداف المسطرة مسبقاً،

ويعرف الأداء المالي أيضاً :

1-2 بأنه : أداة لتحفيز العاملين والإدارة في الشركة لبذل المزيد من الجهد بهدف تحقيق نتائج ومعايير مالية أفضل من سابقتها.

1-3 الأداء المالي هو أداة للتعرف على الوضع المالي القائم في الشركة في لحظة معينة ككل أو لجانب معين من أداء الشركة أو للأداء اسمهما في السوق المالي في يوم محدد وفترة معينة.

### المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأداء المالي.

هناك عوامل مؤثرة في الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية منها : الداخلية داخل المؤسسة والخارجية خارج المؤسسة.

#### 1- العوامل الداخلية: وتتلخص هذه العوامل في:

1-1 الهيكل التنظيمي: هو عبارة عن الإطار الذي تتفاعل فيه جميع المتغيرات المتعلقة بالشركة وأعمالها ويؤثر من خلال المساعدة في تنفيذ الخطط بنجاح عن طريق تحديد الأعمال والنشاطات التي ينبغي القيام بها ومن ثم تخصيص الموارد لها بالإضافة إلى تسهيل تحديد الأدوار للأفراد في الشركات والمساعدة في اتخاذ القرارات ضمن المواصفات التي تسهل للإدارة الشركات اتخاذ القرار بأكبر فاعلية.

1-2 المناخ التنظيمي: يسمح بضمان سلامة الأداء بصورة إيجابية وكفاءته من الناحيتين الإدارية والمالية وإعطاء معلومات لمتخذي القرارات لرسم صورة للأداء والتعرف على مدى تطبيق الإداريين لمعايير الأداء في تصرفهم في أموال الشركات.

1-3 التكنولوجيا: هي عبارة الأساليب والمهارات والطرق المعتمدة في الشركة لتحقيق الأهداف المنشودة والتي تعمل على ربط المصادر بالاحتياجات، وتدرج تحت التكنولوجيا عدد من الأنواع مثل تكنولوجيا الإنتاج حسب الطلب وتكون وفقاً للمواصفات التي يطلبها المستهلك، وتكنولوجيا الإنتاج

<sup>1</sup> وصفي عبد الكريم , مرجع سبق ذكره ص 27

المستمر تلتزم بمبدأ الاستمرارية ، فعلى الشركة تحديد نوع التكنولوجيا المناسبة لطبيعة أعمالها والمنسجمة مع أهدافها وتعمل التكنولوجيا على شمولية الأداء إلا أنها تعطي جوانب متعددة من القدرة التنافسية وخفض التكاليف والمخاطر والتنوع بالإضافة إلى زيادة الأرباح والحصة السوقية.

4-1 الحجم: هو مدى تصنيف الشركة إلى صغيرة ، متوسطة أو كبيرة وهناك مقاييس لحجم الشركات: إجمالي الموجودات، إجمالي الودائع (إجمالي المبيعات, أو إجمالي القيمة السوقية)

يؤثر الحجم على الأداء المالي سلبا أو إيجابا.

- سلبيا: يشكل الحجم عائق للأداء الشركات بحيث, أن زيادة الحجم عملية إدارة الشركة تصبح أكثر تعقيدا وعليه آدائها يصبح أقل فعالية<sup>1</sup>
- إيجابيا: زيادة حجم الشركة يزداد عدد المحللين الماليين, وتصبح سعر المعلومة للوحدة الواردة في التقارير المالية أكثر دقة وهناك عدة دراسات حول علاقة الحجم بأداء الشركات وبينت أن العلاقة بين الحجم و الأداء علاقة طردية.

2-العوامل الخارجية تتمثل في:

2-1السوق:توجد العديد من الأشكال التي يمكن أن نأخذها أسواق السلع الاقتصادية، تعتمد على هيكل السوق والسلوك الذي تقوم المؤسسة بإتباعه من أجل تعظيم الأرباح ويؤثر الأداء المالي من الناحية القانونية للعرض والطلب.

2-2المنافسة: تلعب دورين وضع محفز للأداء المالي, عندما تواجه المؤسسة التداعيات المنافسة فتحاول جاهدة لتحسين صورتها ووضعها المالي وفي حالة عدم تدارك التداعيات لا تستطيع مواجهة المنافسة وبذلك يتدهور أداءها المالي.

2-3الآوضاع الاقتصادية : تؤثر بطريقتين:

- سلبا: حالة الأزمات الاقتصادية كالتضخم يؤثر سلبا على الأداء المالي.

<sup>1</sup> علواني سفبان ,دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية(دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة أم البواقي ,مذكرة ماستر.تخصص علوم مالية و محاسبية أم البواقي,2018 ص36 37.

- إيجابا: حالة ارتفاع الطلب الكلي أو دعم الدولة للإنتاج ما يؤثر إيجابا.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أهمية و أهداف الأداء المالي.

أولا: أهمية الأداء المالي.

تتبع أهمية الأداء المالي بشكل عام في أنه يهدف إلى تقويم أداء المؤسسات من عدة زوايا وبطريقة تخدم مستخدمي البيانات ممن لهم مصالح مالية في المؤسسة لتحديد جوانب القوة و الضعف في المؤسسة و الاستفادة من البيانات التي يوفرها الأداء المالي لترشيد القرارات المالية للمستخدمين.

وتتبع أهمية الأداء المالي أيضا وبشكل خاص في عملية متابعة أعمال المؤسسات وتفحص سلوكها ومراقبة أوضاعها وتقييم مستويات أدائها وفعاليتها وتوجيه الأداء نحو الاتجاه الصحيح والمطلوب من خلال تحديد المعوقات و بيان آسأها واقتراح إجراءاتها التصحيحية وترشيد الاستخدامات العامة للمؤسسات واستثماراتها وفقا للأهداف العامة للمؤسسات و المساهمة في اتخاذ القرارات السليمة للحفاظ على الاستمرارية والبقاء والمنافسة.

حيث أن الأداء المالي يمكن أن يحقق للمستثمرين الأهداف التالية:

1- يمكن المستثمر من متابعة ومعرفة نشاط المؤسسة وطبيعته وكما يساعد على متابعة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة، وتقدير مدى تأثير أدوات الأداء المالي من ربحية وسيولة ونشاط ومدى توزيعات على سعر السهم.

2- يساعد المستثمر في إجراء عملية التحليل و المقارنة وتفسير البيانات المالية وفهم التفاعل بين البيانات المالية لاتخاذ القرار الملائم للأوضاع المؤسسات.

وبشكل عام يمكن حصر أهمية الأداء المالي في أنه يلقي الضوء على الجوانب الآتية:

- تقييم ربحية المؤسسة.
- تقييم سيولة المؤسسة.
- تقييم تطور نشاط المؤسسة.

<sup>1</sup>قسمة إكرام، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة، مذكرة ماستر، تخصص فحص محاسبي، بسكرة، 2016 ص 45

- تقييم مديونية المؤسسة.<sup>1</sup>

ثانياً: أهداف الأداء المالي.

يمكن حصر الأهداف التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها من خلال في أهداف عديدة ومنها: السيولة واليسر المالي ، التوازن المالي ، المردودية وإنشاء القيمة توازن.

1-السيولة واليسر المالي.

تقيس السيولة قدرة المؤسسة الاقتصادية على مواجهة التزاماتها القصيرة الأجل ، أو بتعبير آخر تعني قدرتها على التحويل وبسرعة الأصول المتداولة، المخزونات و القيمة قابلة التحقيق إلى أموال متاحة، فنقص السيولة أو عدم كفايتها يقود المؤسسة إلى عدم مقدرتها على الوفاء أو مواجهة التزاماتها وتأدية بعض المدفوعات وذلك ما يضر بالمؤسسة في حد ذاتها وبأصحاب الحقوق وبعملاء المؤسسة أيضاً.

أما اليسر المالي فهو على خلاف السيولة ويتمثل في مقدرة المؤسسة على مواجهة تواريخ استحقاق ديونها الطويلة والمتوسطة الأجل، فهو يتعلق بالاقراض المتوسط والطويل الأجل الذي تقوم به المؤسسة.<sup>2</sup>

2-التوازن المالي.

وهو هدف تسعى الوظيفة المالية لبلوغه لأنه يمس بالاستقرار المالي للمؤسسة، ويمثل في لحظة معينة التوازن بين رأس المال الثابت والأموال الدائمة التي تسمح بالاحتفاظ به ، وعبر الفترة المالية يستوجب ذلك التعادل بين استخدامات الأموال ومصادرها.

ومنه فإن رأس المال الثابت والمتمثل في الاستثمارات يجب أن تمويل عن طريق الأموال الدائمة -رأس المال مضافاً إليه الديون الطويلة الأجل والمتوسطة-، وهذا يضمن عدم اللجوء إلى تحويل جزء منه إلى سيولة لمواجهة مختلف الالتزامات، وتحقيق تغطية الأموال الدائمة للأصول الثابتة، ومما سبق يظهر أن التوازن المالي يساهم في توفير السيولة واليسر المالي للمؤسسة، وتكمن أهمية بلوغ هدف التوازن المالي في :

✓ تأمين تمويل احتياجات الاستثمارات بأموال دائمة.

<sup>1</sup> محمد محمود الخطيب، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009 ص 45-46.  
<sup>2</sup> عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم -دراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل ببسكرة (2000 2002)، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، منشورة، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2001، ص 35

✓ ضمان تسديد جزء من الديون آو كلها في الآجل القصير.

✓ تخفيض الخطر الذي تواجهه المؤسسة.

### 3-الربحية و المردودية.

تعتبر المردودية من الأهداف الأساسية التي ترسمها المؤسسة وتوجه الموارد لتحقيقها فهي بمثابة هدف كلي للمؤسسة، والمردودية بمفهوم عام يدل على قدرة الوسائل على تحقيق النتيجة، والوسائل التي تستعملها المؤسسة تتمثل في راس المال الاقتصادي وهذا يعكس المردودية الاقتصادية و الرأس المال الخاص وهو ما يعكس المردودية المالية، فحسب نوع النتيجة والوسائل المستخدمة يتحدد نوع المردودية.

آما الربحية فهي نتاج عدد كبير من السياسات والقرارات تقيس مدى كفاءة وفاعلية إدارة المؤسسة في توليد الأرباح<sup>1</sup>.

### 4-إنشاء القيمة.

إنشاء القيمة للمساهمين تعني القدرة على تحقيق مردودية مستقبلية كافية من الأموال المستثمرة حاليا، والمردودية الكافية هي تلك التي لا تقل عن المردودية التي بإمكان المساهمين الحصول عليها في استثمارات أخرى ذات مستوى خطر مماثل، فإذا لم يتمكن فريق المستثمرين من إنشاء القيمة فإن المستثمرين يتوجهون إلى توظيفات أخرى أكثر مردودية.

مما سبق يتبين بأن هدف إنشاء القيمة يمنح أهمية كبيرة للمساهمين آو ملاك المؤسسة ويجعل أهميتهم تحتل الصدارة<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع: مؤشرات الأداء المالي.

تعتبر دراسة مؤشرات الأداء المالي جانب بالغ الأهمية تميله متطلبات التخطيط المالي السليم باعتباره يمكن الإدارة من الحكم على الأداء السابق للمؤسسة والتنبؤ بالمستقبل بشكل دقيق، ولا يتم ذلك إلا من خلال وضع خطط مالية كفيلة بتحقيق أهداف المؤسسة، بالإضافة إلى الرقابة المالية التي تهتم بتقييم كفاءة العمليات المالية

<sup>1</sup> منبیر عوادي، دور سوق الأوراق المالية في تحسين الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مجمع صيدال (2010 2013)مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، منشورة، تخصص الأسواق المالية، البورصات، بكرة، 2015 ص 73.

<sup>2</sup> عادل عشي، الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ندراسة حالة مؤسسة صناعات الكوابل بكرة(2000-2002) ، مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ذن جامعة محمد خيضر ، بكرة، 2001-2002، ص 35 .

عن طريق مجموعة من المعلومات المتوافرة في الميزانية وجدول حسابات النتائج لسنة مالية محددة، ومقارنتها بنتائج التحليل لسنة مالية سابقة أو مقارنتها بنفس المؤسسات التي تنتمي لنفس القطاع أو بالمؤشرات المعيارية.

وتعرف النسب المالية على "أنها تعبير رياضي عن علاقة منطقية بين بندين أو أكثر من بنود القوائم المالية المعدة عن فترة معينة وتأخذ شكل كسر عادي أو عشري أو نسبة مئوية"، وانسب المالية أيضا عبارة عن معدل أو مؤشر يكشف عن نقاط القوة والضعف في المؤسسة.

ولا تكون هذه النسب ذات مدلوليه في التحليل إلا إذا تم مقارنتها بنسب ذاتها على مدار عدة سنوا سابقة، للتعرف على التطور في هذه النسب واتجاهات هذا التطور، أو مقارنة هذه النسب بالنسب المرجعية (المعيارية) لتحديد درجة الانحراف أو المقارنة بالنسبة لنفس المؤسسات التي تنتمي لنفس القطاع، وفي ما يلي أكثر مؤشرات الأداء المالي شيوعا:<sup>1</sup>

#### أولاً: مؤشرات السيولة .

وهي مجموعة النسب المالية التي تتمكن من خلالها المؤسسة قياس قدرتها على الوفاء بالتزاماتها المالية الجارية، عند استحقاقها بما تملكه من أموال جاهزة و أصول أخرى يمكن تحويلها بسرعة إلى نقدية دون أن يؤدي تحويل تلك الأصول إلى خسائر تؤثر سلبا على المركز المالي للمؤسسة.

#### ثانياً: المؤشرات المديونية.

وهي النسب المهمة بالنسبة للمقرضين والمستثمرين حيث تظهر مدى مساهمة الديون سواء ممثلة في الالتزامات قصيرة الآجل أو طويلة الآجل في تمويل أصول المؤسسة.

#### ثالثاً: مؤشرات النشاط.

يطلق عليها أحيانا نسب إدارة الموجودات . وتقيس هذه النسبة مدى كفاءة إدارة المؤسسة في توزيع مواردها المالية توزيعا مناسباً على الأصول المختلفة ، وتأتي أهمية هذه النسبة من خلال سرعة تشغيل أصول المؤسسة (دورانها)، حيث أنها تؤثر في الدورة الإنتاجية للمؤسسة من خلال تحويل النقد إلى الصناعة ثم إلى النقد مرة أخرى .

<sup>1</sup> مليكة زغيب، ميلود بوشنقير، التسيير المالي والمحاسبي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010، ص 37.

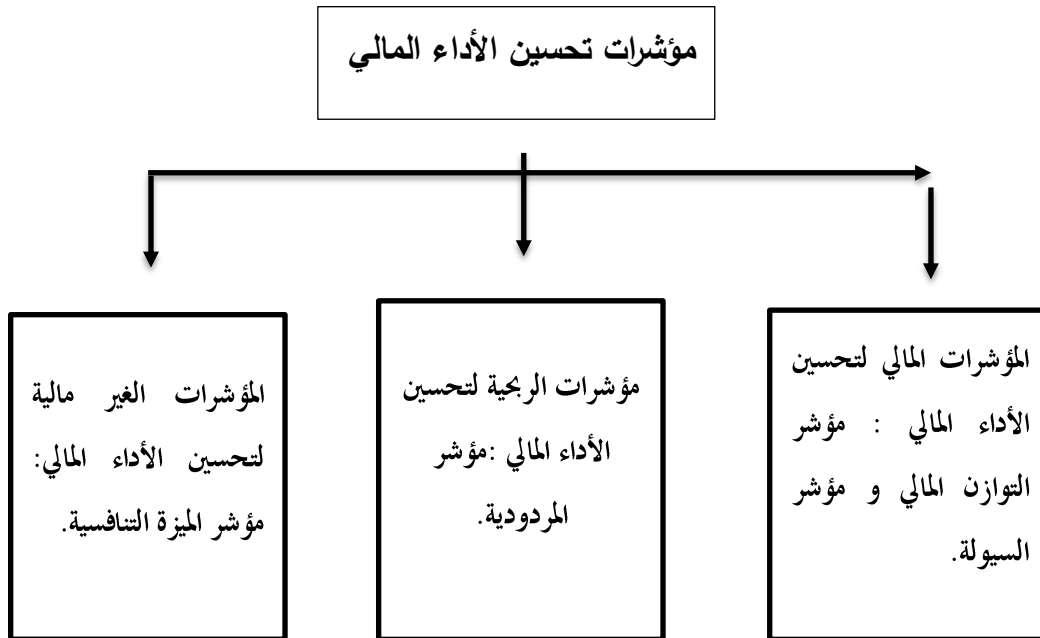
رابعاً: مؤشرات المردودية.<sup>1</sup>

تعتبر هذه المجموعة من النسب المحصلة النهائية للأداء المؤسسة, كون آن النسب السابقة تختص في تقييم جوانب معينة من الأداء بينما هذه النسبة تبين قدرة المؤسسة على تحقيق الربح من خلال الأنشطة التي تقوم بها و بالتالي الحكم على الأداء الكلي للمؤسسة.

خامساً: مؤشرات التوازن.

تتمثل مؤشرات التوازن في راس المال العامل, واحتياجات راس المال العامل و الخزينة .

شكل رقم 2: مؤشرات تحسين الأداء المالي:<sup>2</sup>



<sup>1</sup> خالد وهيب الراوي, يوسف سعادة, التحليل المالي للقوائم المالية, دار المسيرة للنشر, الأردن, 2000 ص 65  
<sup>2</sup> زين خروف جليبة, دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة وإتخاذ القرارات, رسالة ماجستير, غير منشورة جامعة بومرداس, الجزائر, 2009

المبحث الثاني : مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي.

أدت التطورات والتغيرات الحديثة في مهنة التدقيق الداخلي إلى مناداة بدور أكبر للمدقق الداخلي في عملية قياس الكفاءة والفعالية لجميع أنشطة المؤسسة ، وقد نادى معهد المدققين الداخليين بزيادة دوره في مجال التدقيق الإداري و تدقيق العمليات لأن هدف التدقيق الداخلي مصمم اساسا لإضاعة القيمة وتحسين عمليات المؤسسات كما نصت. المعايير الدولية على نطاق التدقيق الداخلي بحيث يشتمل مراجعة الحدودى الاقتصادية للعمليات وفعاليتها و كفاءتها ، من ضمنها الضوابط غير المالية وكذا اختبار المعلومات التشغيلية.

المطلب 01: دور التدقيق الداخلي في اتخاذ القرارات.

يتحدد دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي من خلال اتخاذ قرارات مهمة في المؤسسة وهذا ما سوف نتحدث عنه في هذا المطلب .

1. القرار : ليس له تعريف شامل لكن يمكن القول على أنه الاختيارين بديلين أو أكثر.

- الحل الأمثل من هذين البديلين.
- هو عملية المفاضلة بين الحلول البديلة لمواجهة مشكلة معينة.
- عملية اتخاذ القرار هي تلك العملية المبنية على الدراسة و التفكير.<sup>1</sup>

2. مساهمة التدقيق الداخلي في اتخاذ القرار.

للوصل إلى قرارات رشيدة وجيدة ينبغي إتباع خطوات منطقية تتمثل في تحليل وتشخيص الموقف وتحديد البدائل لاختيار البديل الأفضل لتدقيق أهمية جد هامة ويلعب دور فعال في كل خطوة من خطوات اتخاذ القرارات، بحيث يساعد على تأهيل المعلومة لتكون جيدة وذات مواصفات كاملة وكافية ليتم استعمالها في عملية صنع القرار وللحصول على قرارات ذات جودة و فعالية .

يقوم المدقق الداخلي بإعداد تقارير حول ما تم ملاحظته وتقديم الاقتراحات المناسبة حيث تعتبر هذه التقارير ذات أهمية بالغة بالنسبة للإدارة العليا من خلال إعطاء الاقتراحات والتحسينات وأهم التوضيحات

<sup>1</sup>ناصر محمد علي المجلدين خصائص المعلومات المحاسبية وآثارها في اتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009 ص111 .

واضافة قيمة مضافة للمتعاملين مع المؤسسة كالمساهمين وهذا يساعد المؤسسة في بلورة جملة من القرارات نذكر منها:

- قرار الاستثمار و قرار التمويل.
- لاتخاذ القرار المناسب تعتمد المؤسسة على هدة التقارير حيث ساهم في تحسين الأداء المالي للمؤسسات ويعطيها مركز تنافسي في السوق ويستوجب في ذلك أن يتمنع للمدقق الداخلي في المؤسسة بالاستقلالية الكافية للقيام بمهامه وواجهه.<sup>1</sup>

## المطلب 2: دور التدقيق الداخلي في إدارة المخاطر.

إن اهتمام المحاسبين بعملية تحسين الأداء الاقتصادي للمنظمات يتم من اخلال تحسين إدارة المخاطر ، حيث أن مفهوم إدارة المخاطر كان ينظر لمدققي الماضي على أنه مفهوم سلبي ، أما في الوقت الحاضر فينظر للمخاطر باتجاه إيجابي ، حيث أصبحت تفهم بشكل أوضح ، و من خلال العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء الناجح وعليه فإن كل منظمة يكون لديها نظام رقابي داخلي ، يعمل على إدارة المخاطر بصورة منظمة ووظيفة التدقيق الداخلي مستقلة لمراقبه المخاطر وأنظمة الرقابة ، وتزود الإدارة مجلس بتوقعات المخاطر، وتأكيد على كون أنظمة الرقابة كافية لتقليل المخاطر، و أي الوسائل ستستخدم لإدارة وتقليل هذه المخاطر، مما سيزيد فاعلية مجلس الإدارة في تنفيذ المسؤوليات الإشرافية فيما يتعلق بإدارة المخاطر و سيما مخاطر العمليات ، ومخاطر السوق ومخاطر الائتمان مخاطر التكنولوجيا و مخاطر مخالفة القوانين ، و منها مخاطر الكوارث.

ويلاحظ أن لجنة (COSO) اهتمت في عديد من إصداراتها بإدارة المخاطر وفي عام 2004 أصدرت اللجنة إطار عمل يبي احتياجات الشركات أطلقت عليها (إدارة مخاطر الشركة) . يقوم على أساسه تحديد وتحليل المخاطر من منظور متكامل لجميع نواحي الشركة، والذي يستخدم من قبل مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية بصوف النظر عن حجمها.<sup>2</sup>

كما أن هذا الإطار ركز على ضرورة المعرفة بالرقابة وإدارة المخاطر لجميع المستويات الإدارية للشركة وأهمية دراسة المخاطر خلال صياغة الاستراتيجية والعلاقات المتداخلة عبر مكونات الشركة وعدد مستوى إداري.

<sup>1</sup>قسمة إكرام، مربع سابق من 61.

<sup>2</sup>كريمة علي جوهر وآخرون التدقيق والرقابة على المؤسسات، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2012 ص 13

### المطلب 3 : دور التدقيق الداخلي في تحقيق أهداف الأداء المالي.

لتحقيق أهداف الأداء المالي يجب على المؤسسة أن تستخدم الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية وهذا ما تتكفل به عملية التدقيق الداخلي عن طريق الحماية و البناء.

#### أولاً : التدقيق الداخلي عن طريق الحماية.

حيث يتم القيام بأعمال الفحص والمطابقة بين الأداء الفعلي والمخطط مسبقاً لكل الأجل :

- التأكد من الملائمة بين القياس، السياسات، الخطط والإجراءات.
- حماية أصول المؤسسة.
- التأكد من سلامة المعلومات والبيانات المسجلة.

#### 1. التأكد من الملائمة بين القياس، السياسات، الخطط والإجراءات.

عند وضع المؤسسة للأهداف التي تسعى لبلوغها أو لتحقيقها يجب عليها التحكم الدقيق في مختلف السياسات والإجراءات بطريقة صارمة ويتطلب ذلك التحديد الجيد المخطط من أجل بلوغ الأهداف المرجوة.

#### 2. حماية أصول المؤسسة.

تحتوي أصول المؤسسة على استثماراتها التي تساعد في عملية الإنتاج المالي ، المخزونات ، معدات وأدوات... الخ ويهدف نظام الرقابة الداخلية إلى المحافظة على ممتلكات المؤسسة والحفاظ على سلامة تلك الأصول المادية<sup>1</sup>.

لقد أشارت هيئة الأوراق المالية SEC، إلى أن التدقيق الداخلي هو الوظيفة الأكثر قدرة على تمييز المخاطر وكشف الفجوات المحتملة في إجراءات الرقابة الداخلية.

وأكد MILLCAP أن دور وظيفة التدقيق الداخلي حالياً يمكن أن يساهم في تحديد عوامل المخاطر وتزويد الإدارة المسؤولة بنتائج تقويمات المخاطر الحالية وتؤكد كون أنظمة الرقابة لتقليل المخاطر من خلال تقرير يتضمن الفجوات الآتية:

<sup>1</sup>أعراب عائشة ، بالمال لس ، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي ، مذكرة ماستر في علوم التسيير ، جامعة أكلي محمد أولحاج بويرة ، سنة 2019 - 2020 ، صفحة 31 ، 32 ، dspace.univ-bata33

- تقييم المخاطر الحالية لنطاق المدقق ووضع تقرير حول ذلك التقييم للإدارة أو لجنة التدقيق أو كلاهما.
- تطوير خطة تنظيمية لتقوم المخاطر عبر الشركة.
- قيادة أنشطة إدارة المخاطر عندما تحدث فجوة ضمن الشركة.
- تسهيل تقييم المخاطر من خلال التقييم الذاتي للمخاطر.
- تقييم المخاطر المرافقة مع التطورات المحاسبية الجديدة أو في حال لم يتم السيطرة على المخاطر وفقاً للمستويات المقبولة والمدورة سلفاً فإن المدقق ينصح بإيقاف العملية.
- مساعدة الإدارة على تنفيذ نموذج إدارة المخاطر عبر الشركة.

### 3. التأكد من سلامة المعلومات والبيانات المسجلة.

تعتمد الرقابة الداخلية على دقة ونوعية المعلومات المقدمة والشاملة بالوثائق المحاسبية، والمعلومات التي تعطيها المؤسسة لمحيطها الخارجي تعكس وتبين وضعيتها وصورتها أمامه وهذه المعلومة لا بد أن تكون مبنية على أساس توقيت الحصول ومدى تمثيلها الواقع.

#### ثانياً : التدقيق الداخلي عن طريق البناء.

يمثل التدقيق الداخلي على أنه وظيفة رقابية علاجية وإرشادية، إذا يتم اقتراح الخطوات اللازمة لتصحيح نتائج الفحص والمطابقة وتقديم النصح للإدارة من أجل اتخاذ قرارات سليمة وفعالة وعلى ذلك يعمل المدقق الداخلي على فحص ، مراجعة ، تحديد وتحليل النتائج الإيجابية والسلبية ، و وضع الحلول لها و القيام بعملية التشخيص الممكنة ، أي يتم تحديد نقاط القوة والضعف ورفع كل هذا بتوصيات . و مقترحات إلى الإدارة.

- مدخل التدقيق الداخلية لمدى الالتزام.

تهدف عملية التدقيق من هذا المدخل إلى التحقيق إذا ما كان العاملون في المستويات الإدارية المختلفة قد التزموا بنص الأوامر والتعليمات الصادرة عن الإدارة العليا و اتبعوا الإجراءات المناسبة في تنفيذ واجباتهم ويتم هذا التدقيق من خلال ثلاث مستويات وهي :

#### 1-1- مستوى التحقق.

بموجب هذا المستوى يبحث المدقق على أدلة وبراهين تثبت صحة أية عملية يدفعها ، ويحرص المدقق هنا على جمع معلومات عن أعمال المؤسسة من جهة خارجية محايدة مثل<sup>1</sup>:

- شهادة الرصد الصادرة عن البنوك.
- رسائل وأجوبة المدينين و الدائنين .
- إعادة تقييم الممتلكات من قبل متخصصين.

### 1-2- مستوى التدقيق المستندي .

يعتمد المدقق في هذا المستوى على المستندات التي تثبت صحة القيود والمطابقة القانونية للشروط والواجب إتباعها في المعاملات والعمليات و بموجب هذا المستوى لا يفحص المدقق أكثر من السجلات، الدفاتر، والوثائق.

### 1-3- مستوى تدقيق النظام.

يركز المدقق وفقا لهذا المستوى على النظام نفسه ، فيأخذ على نظام على حدى ، و يفحصه و يقيمه ويحاول ربطه مع النظام الأخرى، وذلك للتحقق من أن النظم الموضوعة تعمل بشكل صحيح ، وأنها تحقق الغرض الذي وقعت من أجله وأنها لا تتعارض مع الأهداف.

### - مدخل تدقيق العمليات.

يسعى المدقق في تدقيقه للعمليات إلى الحصول على أدلة وقناعات تثبت ارتفاع كفاية العمليات و فعالية السياسات ، الإجراءات ووسائل الرقابة المتبعة لتدعيم كفاءة تلك العمليات وبشكل أساسي فإن هذا التدقيق يشمل على فحص وتقييم الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة يتبع المدقق الداخلي في تدقيق العمليات مستويين لتحقيق غايات التدقيق.

<sup>1</sup> - اعراب عائشة ، من نفس المرجع السابق ص 31-32-33

## 2-1 - المستوى التنظيمي .

يركز المدقق الداخلي في هذا المستوى اهتمامه على الوحدة التنظيمية ، حيث يخضع جميع عملياته وانشطة لتدقيقه ، تحليله وتقييمه ، ويشمل فحص تدقيق الأهداف، الخطط، الأساليب والإجراءات هذه الوحدة ، لكنه لا يخرج بفحصه عن الحدود التنظيمية.

### المطلب 4 : مساهمة المدقق الداخلي في تقييم الأداء.

يعتبر الهدف الرئيسي لنشاط التدقيق هو قياس و تقييم و تقديم التقارير من فعالية نظام الرقابة الداخلية كعملية مساهمة في الاستخدام الأمثل لموارد المؤسسة<sup>1</sup> تطبيق نظام التدقيق الداخلي لمدخل لتقييم الأداء الكلي للمؤسسة يحقق مزايا هامة للإدارة منها:<sup>2</sup>

إن التقييم يشغل أوجه النشاط المختلفة بالمنشأة ولا يغفل شيئا منها.

- إن التقييم يتم على أساس الدراسة الفعلية والبيانات الميدانية ومن ثم فهو يعكس حقيقة ما يجري في المنشأة.
- إن هذا الأسلوب يمكن تطبيقه بواسطة مديري الإدارات أو الأقسام كل في المجال الذي يخصه.
- ان التقييم وإن كان يعطى تقديراً عاماً لأداء المؤسسة إلا أنه يوضح أيضا نقاط الضعف والتميز فيها ومن ثم يساعد على تحديد أولويات الإصلاح والعلاج .
- إن نظام التقييم المقترح يتلقى العيوب التي تنشأ من استخدام أساليب جزئية مثل تقييم أداء الأفراد أو تحليل النسب المالية التي على جوانب المشروع الأخرى.

ولتحقيق تلك الفوائد يحتاج التدقيق الداخلي المجموعة من المتطلبات الأساسية والتي نجملها في ما يلي :<sup>3</sup>

- ضرورة الاعتراف وقبول الإدارة العليا لفاعلية وأهمية التدقيق الداخلي
- مناقشة الأفراد المعنيين في بنتائج التدقيق الداخلي بغرض تحسين الأداء وإعادة توجيه الموارد وتصحيح المسارات المطبقة.

<sup>1</sup> بولنوار خيرة ، التدقيق الداخلي لكأداة لتحليل وتحسين أداء المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماستر تدقيق محاسبي ومراقبة التسيير، مالية ومحاسبية ، الجزائر، جامعة مستعادم ، 2014 / 2015 م ، ص : 45  
 . توفيق محمد عبد المحسن ، تقييم الأداء ، مداخل جديدة لعالم جديد دار الفكر العربي و دار النهضة العربية، مصر، بدون طبعة ، 2004، ص

. 124

<sup>3</sup>، المرجع نفسه ، من 126

- ضمان التنسيق بين أدوات التدقيق الداخلي و أهمية كل أداة من خلال مشاركة مسؤولين عن الإدارات المختلفة في المشروع أو المنظمة .
- إيجاد النتائج النهائية للتدقيق الداخلي في شكل كشف تفصيلي وجميع الأوراق.
- مقارنة قيمة التدقيق الداخلي للمؤسسة السنة الحالية من نتائج السنوات السابقة

### خلاصة الفصل.

توجد علاقة وطيدة بين التدقيق الداخلي و دوره في تحسين الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية من خلال حماية الاصول و ترشيد الاستخدام ، ان الاداء المالي هو عملية التعرف على مدى تحقيق الاهداف المالية للمؤسسة التي تمطن هامش أمان لمواجهة المستقبل ، لذا تهتم المؤسسة بتقييم ادائها المالي لاتخاذ القرارات كونه يعتبر أداة رقابية.

و لهذا تستخدم المؤسسة التدقيق الداخلي لسهر على حماية أصولها و ترشيد استخدام الموارد المتاحة بكل كفاءة و فعالية اهدافها المسطرة و المحددة.

# الفصل الثالث

تمهيد.

سنحاول في هذا الفصل تجسيد الجانب النظري الذي تطرقنا له في الفصلين السابقين من الواقع العملي، وذلك من خلال دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم، حيث سنحاول من خلال هذه الدراسة معرفة مدى مساهمة التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي للمؤسسة من خلال التطرق إلى المبحثين التاليين هما:

➤ المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ميناء مستغانم .

➤ المبحث الثاني: دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي.

## المبحث الأول: تقديم عام لمؤسسة ميناء مستغانم.

يعد ميناء مستغانم جزء أساسي من البنية التحتية الخاصة بالنقل، فهو ضروري للعديد من الصناعات الكبرى التي تشارك في التجارة الدولية من خلال تقديم العديد من الخدمات كالخدمات التجارية وخدمات الصيد البحري.

## المطلب الأول: نبذة حول مؤسسة ميناء مستغانم

## 1- نشأة الميناء وتعريف مؤسسة ميناء مستغانم.

يقع ميناء مستغانم في الجهة الشرقية لخليج أرزيو لأنه كان خليجا صخريا حادا يمتد بين الراس البحري لصللا مندر والراس البحري لخروبة استخدمه القراصنة لاقتسام الغنائم، سمي ميناء مستغانم قبل 1833م ب "مرسى الغنائم". ومن هذا سميت المدينة "مستغانم".

- في سنة 1848م، أنشئ أول رصيف للميناء بطول 80 متر ليصل امتداده إلى 325 متر بحلول سنة 1881م.

- انطلق أول مشروع لتهيئة الميناء في سنة 1882م وبعد ثلاث سنوات من ذلك أعلن عنه مشروعاً ذو منفعة عامة.

- تلت ذلك أعمال تهيئة ضخمة بين 1890م و1904م انتهت بميلاد أول حوض للميناء.

- بعد بناء كاسرة الأمواج الجنوبية الغربية للميناء سنة 1941م، تم إنشاء الحوض الثاني برصيف طوله 430 متر بين نهاية 1955م وبداية 1959م

منذ ذلك الحين يتم تطوير الميناء بما يتماشى مع متطلبات المنطقة حيث أصبح يشكل اليوم جزءاً أساسياً من البنية التحتية الخاصة بالنقل في المنطقة وهو ضروري بالنسبة للعديد من الصناعات الكبرى التي تشارك في التجارة الدولية إذ أنه يشجع استحداث مجموعة من الخدمات مقربة من المستلمين النهائيين عبر آرقعة نقل متعددة الأنماط.

يقدم ميناء مستغانم نوعين من الخدمات : الخدمات التجارية وخدمات الصيد البحري.

## تعريف ميناء مستغانم (EPM(Entreprise portuaire de Mostaganem)

تشرف على تسيير ميناء مستغانم مؤسسة ميناء مستغانم EPM، هي مؤسسة عمومية اقتصادية، شركة ذات أسهم EPE/EPM/spa إنشأت في إطار إصلاح نظام الميناء الجزائري بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 82-287 الصادر بتاريخ 14 أوت 1982م.

ورثت مؤسسة ميناء مستغانم ابتداء من شهر نوفمبر 1982م، الخدمات والتجهيزات الخاصة بالديوان الوطني للموانئ المنحل (ONP) وكذلك تلك الخاصة بالشركة الوطنية للشحن والتفريغ المنحلة أيضا (SONaMa)، كما أسندت إليها من جهة أخرى مهام القطر الموكلة فيما قبل للشركة الوطنية للملاحة (CNAN) فأصبح دورها منوطا بما يلي:

-تسيير أملاك الدولة المينائية والإنشاءات الخاصة و استغلال وتنمية الميناء.

-احتكار خدمات الشحن و التفريغ، القطر والإرساء.<sup>1</sup>

في 29 فيفري 1989م شقت مؤسسة ميناء مستغانم طريقها نحو الاستقلالية على غرار المؤسسات التي كشفت عن استقرار في وضعيتها المالية، حيث تم تحويلها بموجب عقد موثق من شركة عمومية ذات طابع اجتماعي إلى شركة عمومية اقتصادية، شركة ذات أسهم مالها 25.000.000 دج تحت الحيازة الكاملة لشركة تسيير مساهمات الدولة "الموانئ" SOGEPORTS، تحمل للسجل التجاري رقم 01. 88.B وتخضع للقانونيين التجاري والمدني طبقا للأحكام القوانين 01-88 و 03-88 و 04-88 الصادرة بتاريخ 12 جانفي 1988 والمتضمنة للنصوص التنظيمية لاستقلالية المؤسسات وطبقا للمرسوم 101-88 الصادر بتاريخ 12 جانفي 1988م والمرسوم 119-88 الصادر بتاريخ 16 ماي 1988م والمرسوم 177-88 الصادر بتاريخ 28 سبتمبر 1988م.

## مؤسسة تسيير موانئ وملاجئ الصيد فرع مؤسسة ميناء مستغانم ((EGPPM Filiale de l'EPM)

في شهر جانفي 2004، تم إنشاء مؤسسة تسيير موانئ وملاجئ صيد مستغانم في حقيبة شركة تسيير مساهمات الدولة "الموانئ" على شكل فرع لمؤسسة ميناء مستغانم.

<sup>1</sup> معلومات مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين والتكوين بمؤسسة ميناء مستغانم

ولدت هذه المؤسسة بموجب انعقاد مجلس الحكومة في 13 آوت 2003 المكرس لبحث تسيير موانئ وملاجئ الصيد وبمقتضى القرار رقم 02 الصادر بتاريخ 22 سبتمبر 2003 عن مجلس مساهمات الدولة الخاص بإسناد موانئ وملاجئ الصيد إلى شركة تسيير مساهمات الدولة "الموانئ" وبمقتضى القرار رقم 05 الصادر بتاريخ 23 ديسمبر 2003 المتعلق بتثمين وتطبيق القرار السابق وبمقتضى الاجتماع العام الاستثنائي لمؤسسة ميناء مستغانم المنعقد في 20 جانفي 2004 الخاص بإنشاء هذا الفرع الذي يسهر على تسيير نشاط الصيد لميناء مستغانم و مينائي صلا مندر وسيدي لخضر.

**المطلب الثاني: المهام الأساسية لمؤسسة ميناء مستغانم و موقعه الجغرافي:**

### 1- المهام الأساسية لمؤسسة ميناء مستغانم:

- استثمار وتطوير ميناء مستغانم.
- استغلال الآلات والإنشاءات المينائية .
- إنجاز أعمال صيانة و تهيئة وتحديث للبنى المينائية الفوقية.
- إعداد برامج بناء وصيانة وتهيئة للبنى المينائية التحتية بالتعاون مع الشركاء الآخرين.
- مباشرة عمليات الشحن والتفريغ المينائية.
- مزاولة عمليات القطر, القيادة, والإرساء وغيرها.
- القيام بكل العمليات التجارية, المالية, الصناعية, والعقارية ذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة بموضوع مؤسسة ميناء مستغانم.

### 2-الموقع الجغرافي لمؤسسة ميناء مستغانم:

يقع ميناء مستغانم في الجهة الشرقية لخليج أرزيو بين خطي عرض  $35^{\circ}$  و  $56^{\circ}$  شمالا وخطي طول  $00^{\circ}$  و  $05^{\circ}$  شرق, ويحتوي على :

- ✓ كاسرة الأمواج: بطول 1830م .
- ✓ المدخل البحري للميناء: شمالي غربي بعرض 100م وعمق 12م
- ✓ الأحواض:

-الحوض الأول: بمساحة مائية تقدر ب14 هكتار وعمق يتراوح بين 6,77م و 178م, (يحتوي على 06 محطات رسو)

-الحوض الثاني: بمساحة مائية تقدر ب16 هكتار وعمق يتراوح بين 6,95م و 8,22م (يحتوي على 04 محطات رسو)

✓ الأرصفة: تحوي 10 محطات رسو بطول كلي يصل إلى 1296 متر خطي مقسمة كما يلي:

- الرصيف الشمالي الشرقي: 117 متر خطي (المحطة 0).
- رصيف المغرب: 412 متر خطي (المحطة 1,2 و3).
- الرصيف الجديد: 217 متر خطي (المحطة الجديدة 1 و2).
- رصيف الاستقلال : 270 متر خطي (المحطة 4 و5).
- الرصيف الجنوبي الغربي: 280 متر خطي (المحطة 6 و7).
- أرضية التخزين: بمساحة 44,430 م .
- مرآب السيارات: بمساحة 24000م.
- مرآب الحاويات: بمساحة 15000م وقدرة معالجة 15000 حاوية سنويا.
- المخازن: عددها 16 مخزن بمساحة 7455م, تستخدم ثمانية مخازن (8) لآغراض تجارية

✓ طرق المواصلات:

-الطريق الأرضي: 4885 متر خطي.

-السكة الحديدية: 3747 متر خطي (كل الأرصفة مجهزة بخطوط سكة حديدية متجددة تستخدم مؤقتا لنقل الحبوب, الأنابيب المعدنية, نقل قصب السكر...)

التسهيلات المينائية و الإنشاءات المتخصصة له:

➤ التسهيلات المينائية:

-إرشاد السفن: تؤمنه ل 24/سا 24/سا مديرية قيادة الميناء بثلاثة سفن قيادة وزورقي إرساء.

-قطر السفن: تقطر السفن التجارية ليلا ونهارا باستخدام قاطرة 2 ISSER ذات قوة 1700 حصان

## ➤ الإنشاءات المتخصصة

- محطة الزيت نפטال NAFTAL:

أنشأت سنة 1929 بالرصيف الشمالي الشرقي على مساحة 2524م, وهي مجهزة بثلاث أوعية (أحواض) ذات سعة 4700 طن وقدرة معالجة 30000 طن سنويا مع الزيت.

صومعة الحبوب التابعة للديوان الجزائري المهني للحبوب OAIC:

أنشأت 1986م على مساحة 4640 م, سعتها 30000 طن , وهي مجهزة بمضختين متحركتين بمعدل ضخ 300 طن من الحبوب / ساعة لكل منهما.

- صومعة السكر:

أنشأت سنة 1971م, على مساحة 5697م من طرف شركة التسييرو التوزيع الغذائي SOGEDIA أصبحت تسمى فيما بعد شركة تكرير السكر (SORASUCRE), تصل سعة الاستقبال لديها إلى 16000 طن من السكر غير الموضب وقدرة العبور إلى 150000 طن سنويا.

توقفت هذه المنشأة عن النشاط بموجب القرار رقم 85/05 الصادر بتاريخ 10 مارس 2008 عن مجلس مساهمات الدولة لصالح شركة الغرب للتصدير Sarl Ouest Import التابعة لمجموعة برحال التي حصلت على عقد امتياز من طرف وزارة النقل (التعليمة رقم 21 الصادرة عن مديرية الموانئ بتاريخ 12 جانفي 2008) مع مراعاة التحديث و التثمين<sup>1</sup>.

التحديات والانعكاسات السلبية التي تواجه الميناء:

التحديات:

- محدودية عمق الأرصفة ب 8,22 م.

-عدم كفاية طول الأرصفة ومساحة العبور والتخزين.

-الجدول الموالي يوضح طول الأرصفة ومساحات العبور والتخزين:

<sup>1</sup>معلومات مقدمة من طرف مصلحة المستخدمين والتكوين بمؤسسة ميناء مستغانم

الجدول رقم (1): طول الأرصفة ومساحة العبور والتخزين

عدد محطات الارساء.	طول الأرصفة.	المعايير المتفقتة عليها.	قيمة النقص,	مساحة التخزين الحالية.	المعايير المتفق عليها	قيمة النقص
10	1.296 متر.	1.500 متر.	204 متر,	44,430 م <sup>2</sup>	200,000 م <sup>2</sup>	155,570 م <sup>2</sup>

المصدر: مصلحة المستخدمين والتكوين بمؤسسة ميناء مستغانم

- غياب مرآب الحريق المخصص لمعالجة المواد الخطيرة (مسجل في المخطط التنموي 2010-2014).
- مشكل التزاوج بين النشاط التجاري والصيد البحري (157 زورق صيد حيث 43 منها من خارج الولاية) مما أدى إلى تعطيل أربعة (04) محطات إرساء من جملة عشرة (10).

#### الانعكاسات السلبية:

- طول المكوث المؤدي أحيانا إلى مهل إضافية للشحن والتفريغ.
- تخفيف حمولة السفن الضخمة في الموانئ الأخرى مما يؤدي إلى تعريفات شحن (surcouts) إضافية.
- صعوبات على مستوى التخزين مسؤولة على توليد تعريفات إضافية للشحن والنقل.
- اختناق مينائي ناجم عن التزاوج بين الأنشطة التجارية وأنشطة الصيد البحري.

#### مشاريع مستقبلية:

- مشروع مرآب الحريق: هو مركز لعبور المواد الخطيرة يسمح بمعالجة:
  - المواد السائلة القابلة للالتهاب,
  - المواد الصلبة القابلة للالتهاب ,
  - المواد المحرقة (الملهبة),
  - المواد السامة ,

-المواد المذبية (الآكلة)

-مواد خطيرة أخرى

-أهداف المشروع:

-تأمين أحسن الظروف لعبور المواد الخطيرة

-جلب تجارة البضائع المختلفة.

-تمويل المشروع:

انتهت مرحلة دراسة المشروع في سنة 2005م, وستنطلق عملية إنجازها فور المصادقة على القرار المتعلق بالتعيين الجديد لحدود أملاك الدولة المينائية بحيث تتحمل مؤسسة الميناء كلفة الإنجاز كاملة.

### المطلب الثالث: أهداف وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم

تسعى مؤسسة ميناء مستغانم إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تأمين احسن الظروف لعبور البضائع من حيث المدة الزمنية، النوعي، الحماية والسعر.
- تقديم تسهيلات حقيقية(وسائل عبور ومعالجة وتخزين ذات كفاءة عالية).
- تكوين الآذان الصاغية لاهتمامات المتعاملين الاقتصاديين .
- تسيير أملاك الدولة .
- تسيير الاستثمار وتطوير ميناء مستغانم .
- استغلال الوسائل والتجهيزات المينائية .
- تنفيذ أشغال الصيانة والتهئية وخلق بنايات مينائية بالتنسيق مع متعاملين آخرين متخصصين .
- تنفيذ عمليات الشحن والتفريغ المينائية .
- تنفيذ عمليات القطر والإرشاد والرسو....
- تنفيذ كل العمليات التجارية، المالية،الصناعية،العقارية المرتبطة مباشرة وغير مباشرة بالهدف الاجتماعي.

## مميزات وخصائص مؤسسة ميناء مستغانم.

تتميز مؤسسة ميناء مستغانم ب:

- موقع جيو استراتيجي هام.
- وفرة طرق مواصلات نحو منطقة خلفية تتألف من 12 ولاية .
- محطات رسو متخصصة لمعالجة الحبوب, السكر الخمور وناقلات الزيت .
- قدرات تخزين مغطاة وغير مغطاة.
- حماية جيدة للبضائع.
- تنوع طرق تسليم البضائع (السكة الحديدية الطريق الأرضي) عبر التراب الوطني.
- بنية فوقية وتجهيزات وفق طموح المتعاملين الاقتصاديين.
- آطر وعمال مهنيون ومدربون على عمليات الشحن والتفريغ.
- ساعات عمل متواصلة : 24 سا و 7 أيام.

## المطلب الرابع: الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء مستغانم.

يعتبر الهيكل التنظيمي للمؤسسة الإطار الذي بمقتضاه يتم رسم سلوك جميع الأفراد المنظمة دون الآخذ بعين الاعتبار لمواقعهم التنظيمية، تتكون مؤسسة ميناء مستغانم من عدة مديريات أهمها:<sup>1</sup>

## 1-المديرية العامة.

هذه المديرية مكلفة بالاستقبال والربط والتنشيط ومراقبة كل النشاطات المتعلقة بالتسيير وتطوير المؤسسة وهي تشمل المدير العام نائبه الأمانة العامة مصلحة المراقبة.

## 2-مديرية المواد البشرية.

والتي بدورها تحتوي على 3 دوائر:

❖ دائرة المستخدمين والتكوين التي يتفرع منها 3 مصالح وهي:

- مصلحة المستخدمين و التكوين.

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف مصلحة الإحصائيات لمؤسسة ميناء مستغانم.

- المصلحة الاجتماعية.
- مصلحة الرواتب و التكاليف.
- ❖ دائرة الشؤون الاجتماعية والثقافية والتي تنقسم إلى مصلحتين هي:
- مصلحة النشاط الثقافي و الرياضي.
- مصلحة الخدمات الاجتماعية.
- ❖ دائرة الوسائل العامة وتنقسم إلى مصلحتين:
- مصلحة الشؤون العامة المخزون وتتدخل في حالة شراء سلعة وما يشرف عليها رئيس المصلحة و العون الإداري.
- مصلحة تسيير المخزون تتكفل المصلحة بكل العمليات بالمخزن ويشرف على المصلحة رئيس المصلحة و المسير بالإضافة إلى أمين المخزن.

### 3-مديرية المالية والمحاسبة.

هي أساس المؤسسة حيث آتھا جمعت ما بين كل المديریات وتتفرع إلى دائرتين هما<sup>1</sup>:

❖ دائرة المحاسبة العامة وتحتوي على مصلحتين هما:

- مصلحة المحاسبة العامة.

- مصلحة المحاسبة التحليلية.

❖ دائرة المالية وتحتوي على مصلحتين هما:

- المصلحة المالية.

- مصلحة تغطية الديون.

### 4-مديرية الاستثمار التجاري.

وتعتبر راس المؤسسة تحتوي على دائرتين هما:

❖ دائرة التجارة وتنقسم إلى مصلحتين:

- مصلحة الفواتير وعقارات الميناء.

<sup>1</sup> وثائق مقدمة من طرف مصلحة الإحصائيات لمؤسسة ميناء مستغانم

- مصلحة الإحصاء .

❖ دائرة الشحن والتفريغ وتحتوي على مصلحتين هما:

- مصلحة الشحن والتفريغ وتضم إلى 3 خلايا وهي خلية التسويق خلية الدراسات والتهيئة و خلية الدراسات القانونية.

- مصلحة المخازن تقوم تحت إشراف رئيس المصلحة والمكلفين بالمخازن.

5-مديرية قيادة الميناء.

مكلفة بالتسيير الأمثل لحركة البواخر وقت دخولها إلى الميناء وحتى خروجها ومن مهامها حماية ووقاية أشغال الميناء و احترام القواعد الخاصة بالاستغلال كما نجد مصلحة الشطة والأمن التي تعمل على حماية ووقاية أشغال الميناء ومصالحه وتضم:<sup>1</sup>

-مصلحة الشرطة والأمن.

-مصلحة المساعدة البحرية .

6-مديرية الأشغال والصيانة.

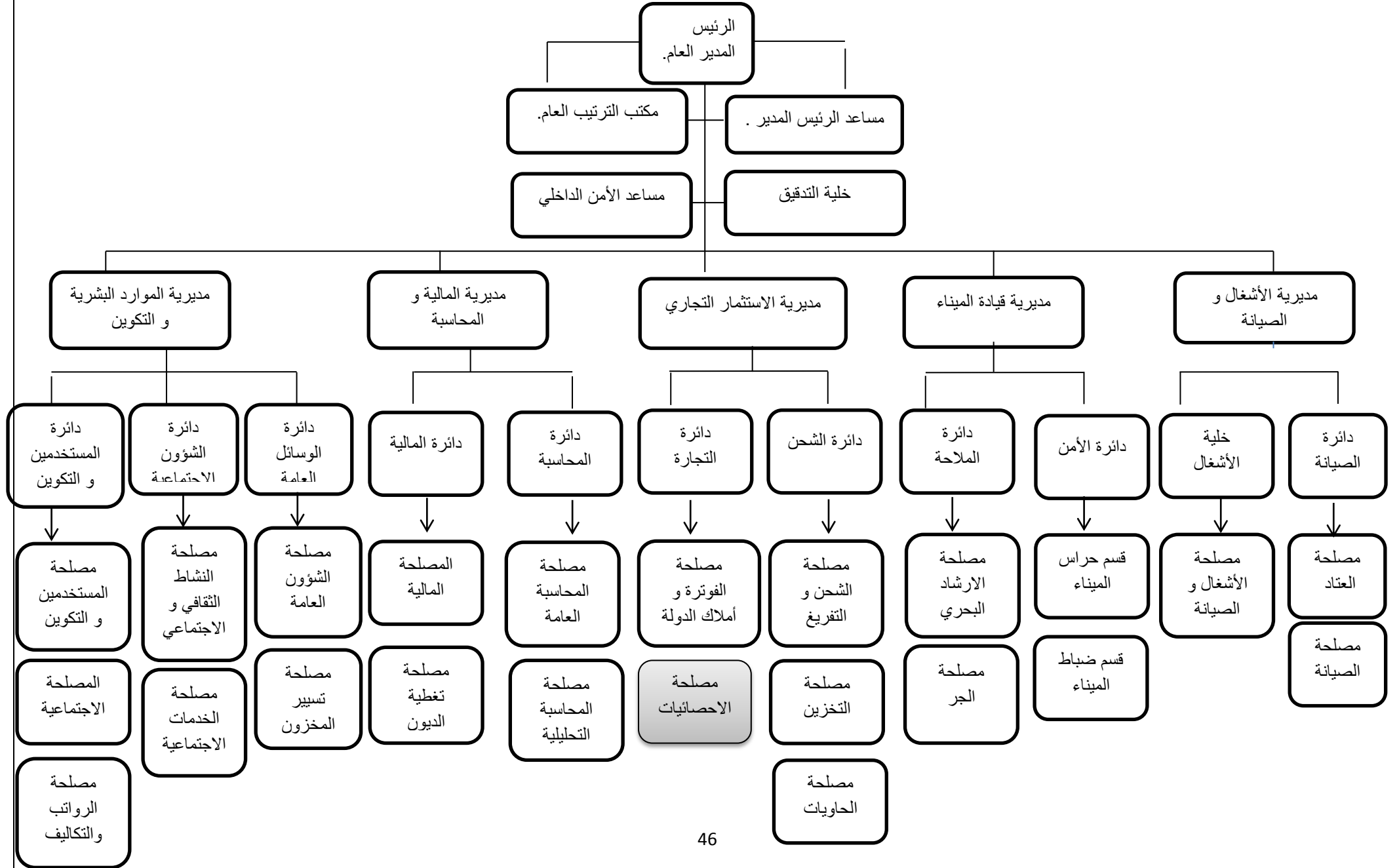
تعمل هذه الأخيرة على التنبؤ التنظيم الربط بين جميع أشغال الصيانة وهي تنقسم إلى:

-مصلحة الأشغال و مصلحة الصيانة.

الشكل رقم(3):الهيكل التنظيمي لمؤسسة ميناء مستغانم .

المصدر : وثائق مقدمة من طرف مصلحة الاحصائيات بمؤسسة ميناء مستغانم.

<sup>1</sup>وثائق مقدمة من طرف مصلحة الإحصائيات لمؤسسة ميناء مستغانم



المبحث الثاني: دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة ميناء مستغانم.

بعد القيام بعملية جمع المعلومات التي تتمثل في الحصول على القوائم المالية الخاصة بالمؤسسة المتمثلة

في الميزانية و جدول حسب النتائج نستطيع قياس الأداء المالي للمؤسسة ميناء مستغانم باستخدام النسب و مؤشرات المالية ، و على هذا سنقوم بعرض الأصول و الخصوم للمؤسسة و كذلك جدول حسابات النتائج مع تحديد الوضعية الحالية للمؤسسة في السنوات الأخيرة و سنرى واقع مساهمة التدقيق في تحسين الاداء المالي للمؤسسة.

المطلب الأول : عرض الميزانية المالية لمؤسسة ميناء مستغانم.

1. اعداد الميزانية المفصلة لسنتين (2014-2015)

أ- الأصول:

جدول (02): ميزانية السنة المالية-أصول- لمؤسسة ميناء مستغانم.

N	N	الأصول/السنوات.
		الاصول الثابتة ( غير جارية) فارق الشراء.
1875533.67	19116.67	التشبيات المعنوية.
1435409352.20	1356250432.45	التشبيات العينية.
		أراضي.
298516927.68	324312624.84	مباني
1136892424.52	1031937808,61	التشبيات العينية الأخرى
26507830.11	24894854.83	التشبيات الجاري انجازها
70000000.00	70000000.00	التشبيات المالية.
-	-	السندات الموضوعه موضع المعادلة.
-	-	المساهمات الأخرى و الحسابات الدائمة الملحقة.
70000000.00	70000000.00	السندات الأخرى المثبتة.
-	-	القروض و الأصول المالية الأخرى غير جارية.

109684897.31	76346606.80	الضرائب المؤجلة للأنشطة.
1643477613,29	1527511060.75	مجموع الاصول الثابتة ( غير جارية).
	-	الأصول المتداولة جارية
36042646.42	22902088.27	قيم الاستغلال. بضائع.
36042646.42	22902088.27	مجموع قيم الاستغلال,
-	-	قيم قابلة للتحقيق.
80755337,25	125363363.34	الزبائن.
-	-	المدينون الاخرون.
121317540.54	172693378.84	ديون أخرى و تشابه.
22072877.79	298056742.18	مجموع القيم القابلة للتحقيق.
1959420999,27	1864910559.00	قيم التوفير و الاقتراض.
1450000000.00	1400000000.00	تعويض أصول مالية أخرى.
509420999.27	464910559.00	الخزينة.
9058113,79	8011950.66	مجموع القيم الجاهزة.
2206594637.27	2193881340.11	مجموع الأصول الجارية.
3850072250.56	37213992400.86	مجموع العام للأصول.

(المصدر من اعداد الطالبتين علو الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية).

ب- الخصوم.

جدول رقم: 03 الخصوم.

N	N	الخصوم/السنوات.
-	-	الأموال الخاصة.
1500000000.00	1500000000.00	رأس المال الصادر.
-	-	رأس المال غير المطلوب.
50678658078	424493871.73	العلاوات ك الاحتياطات.
-	-	فارق اعادة التقييم.
-	-	فارق المعادلة 01.
273399340.92	579043990.07	نتيجة الصافية
-	-	رؤوس الأموال الخاصة
2580185921.70	2503537861.80	مجموع الأموال الخاصة
-	-	الديون الطويلة الأجل (خصوم غير جارية)
2293463.83	2293463.83	القروض الديون المالية.
-	-	الضرائب المؤجلة و المرصود لها.
-	-	الديون الأخرى غير جارية.
794562056.28	741596988.96	المؤونات و المنتجات المدرجة في الحسابات.
796855520.11	743890452.79	مجموع الديون طويلة الأجل
-	-	الديون قصيرة الأجل (خصوم جارية )
34758591.26	21033113.16	الموردون و الحسابات الملحقة
112616376,27	1923523.71	الضرائب
325655841.22	278314070.56	ديون أخرى
-	-	خزينة الخصوم الجارية
473030808.75	301270707.43	مجموع الديون قصيرة الأجل
3850072250.56	3548699022.02	مجموع الخصوم.

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

2. اعداد الميزانية المختصرة.

أ- الأصول.

جدول 4 : الميزانية المختصرة " جانب الأصول".

2015		2014		الأصول /السنوات.
النسبة المئوية.	المبالغ	النسبة المئوية %	المبلغ	
%43	1643477613.29	%41	1527511060,75	الأصول الثابتة.
%57	2206594637.27	%59	2193881340,11	الأصول المتداولة
%1	36042646.42	%1	22902088.27	قيم الاستغلال(بضائع).
%1	22072877.79	%8	298056742.18	قيم قابلة للتحقيق.
%0.23	9058113.79	%0.21	8011950.66	قيم جاهزة.
%100	3850072250.56	%100	3721392400,86	المجموع.

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

ب- الخصوم :

جدول رقم 05 : يوضح الميزانية المختصرة "جانب الخصوم".

2015		2014		الأصول /السنوات.
النسبة المئوية.	المبالغ	النسبة المئوية %	المبلغ	
%69	2659871441.81	%91	3247428314.59	الأموال الدائمة
%67	2580185921.70	%80	2503537861.80	الأموال الخاصة.
%2	79685520.11	%21	743890452.79	الديون الطويلة.
%12	473030808.75	%8	3012707007.43	الديون قصيرة الاجل.
%100	3850072250.56	%100	3548699022.02	المجموع.

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

المطلب الثاني : تحليل الميزانية المالية بواسطة النسب .

1) نسبة الهيكلة.

جدول رقم 06: يوضح نسبة الهيكلة لمؤسسة ميناء مستغانم.

النسب	العلاقة	N-1	N
التمويل الدائم.	الأموال الدائمة / الأصول الثابتة.	12.60%	61.84%
التمويل الذاتي	الأموال الخاصة / الأصول الثابتة.	63.89%	56.99%

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

من خلال الجدول توصلنا الى ما يلي :

- نسبة التمويل الدائم في سنة 2014 تبين أن لنا أن نسبة التمويل الذاتي أكبر من الواحد أي أن الأصول الدائمة أكثر من الأصول الثابتة و هذا يدل على أن المؤسسة تمول أصولها الثابتة و نفس الشيء في سنة 2015 و هذا ما يدل على أن الشركة في وضع مربح.
- (2) نسبة المردودية.**

جدول رقم 07: يوضح نسبة المردودية لمؤسسة ميناء مستغانم.

المردودية	العلاقة	N-1	N
المردودية التجارية.	النتيجة الصافية / CA رقم الأعمال.	0.36%	0,15%
المردودية الاقتصادية.	النتيجة الصافية / مجموع الأصول.	0.15%	0.07%
المردودية المالية.	النتيجة الصافية / الاموال الخاصة.	0.23 %	0,10 %

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

من خلال الجدول توصلنا الى ما يلي :

- المردودية التجارية: نلاحظ ان المؤسسة حققت هامش صافي بنسبة 0.36% في السنة الماضية و أصبحت في السنة الموالية 0,15%.
- المردودية الاقتصادية: نلاحظ أن في السنة الماضية كانت 0.15% و في السنة الموالية انخفضت بنسبة 0.07% مقارنة بالسنة السابقة و هذا راجع الى انخفاض في اجمالي فائض الاستغلال.

- المردودية المالية : نلاحظ في السنة الماضية بلغت النسبة % 0.23 يعني أن الدينار الواحد الذي يستثمره أصحاب رأس المال في المؤسسة يولد ربح قدره % 0.23 و في سنة 2015 انخفضت النسبة الى %0,10.

### 3) نسبة السيولة.

جدول رقم 08: يوضح نسبة السيولة لمؤسسة ميناء مستغانم.

السيولة	العلاقة	N-1	N
نسبة السيولة العامة	الأصول المتداولة/ ديون قصيرة الأجل	7.28%	4.66%
نسبة السيولة المختصرة	قيم محققة + قيم جاهزة بديون قصيرة الأجل.	1.01%	0.065%
نسبة السيولة الفورية	قيم جاهزة /ديون قصيرة الأجل.	%0.026	%0.019

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة والمالية.

من خلال الجدول توصلنا الى ما يلي :

- نسبة السيولة العامة: تبين هذه السنة قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الأجل اعتمادا على أصولها المتداولة و نلاحظ أنها حققت نسبة %7.28 و %4.66 على التوالي بينما يبعدها خطر مواجهة ديون قصيرة الأجل دون اللجوء الى الأصول الثابتة.
- نسبة السيولة المختصرة: تعتبر هذه السنة أكثر دلالة من الأولى لأنه يتم استبعاد قيم الاستغلال ، لأن المؤسسة قد يكون لديها صعوبة في تحويل المخزونات الى سيولة سريعة.
- نسبة السيولة الفورية: هذه النسبة توضح قدرة المؤسسة على تسديد ديونها قصيرة الاجل ، باستخدام السيولة الجاهزة فقط حيث نلاحظ ان لديها سيولة كافية بمواجهة الديون القصيرة

الأجل

### 4) نسبة النشاط.

جدول رقم 09: يوضح نسبة النشاط لمؤسسة ميناء مستغانم.

النسب	العلاقة	N-1	N
معدل دوران اجمالي الاصول.	صافي المبيعات/ مجموع الأصول.	0.42%	0.46%

1.08%	1.04%	صافي المبيعات/ الاصول الثابتة.	معدل دوران الأصول الثابتة.
%0.80	%0.72	صافي المبيعات الأصول المتداولة.	معدل دوران الاصول المتداولة.

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

من خلال الجدول توصلنا الى ما يلي :

- معدل دوران اجمالي الاصول: يبين لنا مدى نشاط المؤسسة من خلال استخدام اجمالي أصول المؤسسة نلاحظ أن تطور نسبة النشاط من خلال فترة الدراسة أن معدلات الدوران صغيرة و في انخفاض حيث أن في سنة 2014 حققت %0.42 و في سنة 2015 ارتفعت بنسبة %0.46 و يرجع سبب الزيادة الى انخفاض أصول المؤسسة لشرائها وسائل جديدة.
  - معدل دوران الأصول الثابتة: حققت في السنة الماضية نسبة %1.04 و في السنة الحالية حققت معدل دوران قدره %1.08 نلاحظ أن سبب هذا الارتفاع راجع الى نمو القيم الثابتة.
  - معدل دوران الأصول المتداولة: حققت المؤسسة في سنة 2014 معدل دوران قدره %0.72 و في سنة 2015 ارتفع بنسبة %0.80 وهذا راجع الى زيادة الأصول المتداولة.
- المطلب الثالث : تحليل التوازن المالي لمؤسسة ميناء مستغانم.
- 1) رأس المال العامل الصافي.

جدول رقم 10 : يوضح رأس المال العامل الصافي للمؤسسة.

N	N-1	البيان
1643477613,29	1527511060,75	الأصول الثابتة
2206594637,27	2193881340.11	الاصول المتداولة.
2659871441,81	3247428314.59	الأصول الدائمة.
473030808.75	301270707.43	ديون قصيرة الأجل.
1733563828,52	1892610632,68	خزينة الصافية 2-4=5

المصدر: من اعداد الطالبين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

نلاحظ من خلال الجدول:

أن المؤسسة حققت راس مال عامل صافي موجب خلال سنوات الدراسة ، نلاحظ عدم استقرار القيمة حيث أن في سنة 2014 حققت الوحدة راس مال عامل و ارتفع في سنة 2015.

سنة 2014 القيمة موجبة تدلى على أن الاموال الدائمة تغطي الأصول الثابتة أيضا جزء من الاصول المتداولة، و هذا يعني أنها حققت هامش أمان و هذا الشيء ايجابي لها ، و من خلال العلاقة الثانية ،الأصول المتداولة تغطي الديون قصيرة الاجل الى أنها لا تواجه مخاطر شديدة خلال دورتها الاستغلالية.

## 2) احتياجات رأس المال العامل.

جدول رقم 11 : يوضح احتياجات رأس المال العامل للمؤسسة.

البيان	N-1	N
الأصول المتداولة	2193881340,11	2206594637.27
القيم الجاهزة.	8011950,66	9058113.79
احتياجات الدورة 1-2	2185869389,45	2197536523,48
ديون قصيرة الأجل.	301270707.43	473030808.75
موارد الدورة 4-5	301270707.43	473030808.75
احتياجات رأس المال العامل	1884598682.02	1724505714.73

7=6-3

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

نلاحظ من خلال الجدول :

سجلت احتياجات لستين أكبر قيمة بسبب انخفاض قيمة الموارد مقارنة بالاحتياجات و هذا يعود الى ارتفاع قيمة المخزون و قيمة العملاء بسبب التأخر في تحصيل الحقوق و انخفاض قيمة الديون قصيرة الأجل.

### 3) الخزينة.

جدول رقم 12 : يوضح خزينة المؤسسة.

البيان	N-1	N
القيم الجاهزة.	8011950,66	9058113.79
الخبزينة المالية.	8011950,66	9058113.79
رأس المال العامل.	1892610632,68	1733563828.52
احتياجات رأس المال العامل.	1884598682,02	1724505714.73
الخبزينة الصافية 4-5	8011950.66	9058113.79

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على الوثائق المقدمة من قسم المحاسبة و المالية.

نلاحظ من خلال الجدول :

يمثل الجدول حساب الخزينة بطريقتين اما بالطريقة المباشرة أو رأس المال العامل و الاحتياجات , نلاحظ أن الخزينة كانت موجبة في كلتا السنتين و هذا ما يفسر أن المؤسسة ليس لها سلفيات مصرفية ، و زيادة كبيرة في رأس المال العامل مقارنة مع الاحتياجات خلال السنتين ، و هنا رأس المال العامل أكبر من الاحتياطات و هذا يعني أن المؤسسة في وضعية حسنة.

### المطلب 04 : علاقة التدقيق الداخلي بالأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم.

علاقة التدقيق الداخلي بالأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم قد تكون مهمة جداً، حيث يمكن لعمليات التدقيق الداخلي أن تساعد في تحسين إدارة المخاطر المالية وتحسين العمليات المالية للمؤسسة ، تعزيز الأداء المالي

، وتتضمن أهمية التدقيق الداخلي في هذا السياق تقديم تقارير وتوصيات تساهم في تحسين الكفاءة والفعالية المالية وإدارة السيولة وتقليل المخاطر المالية ، يمكن أن يؤثر التدقيق الداخلي بشكل كبير على الأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم من خلال عدة طرق منها :

- تحسين الكفاءة والفعالية :عن طريق تقديم توصيات لتحسين العمليات المالية وزيادة الكفاءة في استخدام الموارد المالية.
- الحد من المخاطر المالية : من خلال تقييم وتحليل المخاطر المالية وتوجيه الإدارة لاتخاذ التدابير الوقائية .
- تعزيز الشفافية والمساءلة : من خلال توفير تقارير دورية وشفافة حول الأداء المالي ونتائج التدقيق الداخلي ، مما يزيد من مستوى المساءلة والثقة لدى المساهمين والجهات الخارجية .
- تحسين إجراءات الرقابة الداخلية : من خلال تقديم توصيات لتعزيز الرقابة الداخلية وتحسين إجراءات الحماية من الاحتيال والتلاعب المالي

### خلاصة الفصل.

من خلال قيامنا بالدراسة النظرية أردنا تأكيد و تدعيم صحة النتائج المتوصل اليها عن طريق اسقاط الجزء النظري على الواقع لكي تتضح النتائج و تتسم بالدقة و الوضوح و قد تم اختيار مؤسسة ميناء مستغانم كمؤسسة للدراسة التطبيقية.

ان وجود التدقيق الداخلي في المؤسسة يساعدها على تحقيق الأهداف المسطرة فمن خلال تحليل ميزانيات الشركة أظهرت النتائج أن المؤسسة تتمتع بوضعية مالية مقبولة الى حد ما ، و كذلك من خلال تقييم الاداء المالي للشركة أظهرت النتائج مؤشرات مرغوب فيها تعكس الوضعية الجيدة للمؤسسة من الناحية المالية، فما على المؤسسة الا متابعة هذه النتائج و دعمه و هذا يمكن ان يتم من خلال التدقيق الداخلي.

الختامة

من خلال هذه الدراسة التي قمنا بها فإن التدقيق الداخلي وظيفة مهمة داخل المؤسسة بدوره البارز فهو يمنح لها أكبر حماية لممتلكاتها وحقوقها خصوصا مع كبر حجمها وذلك حفاظا على بقائها واستمرارها.

كما يهتم التدقيق الداخلي كذلك بتحسين الأداء المالي للمؤسسة وذلك من خلال معالجة وتدقيق على الخدمات التي تقدمها لها من خلال اكتشاف أخطاء وإهمال أو حتى الغش والتلاعب ، والحالات التي يتطلب تحسينها ومراجعتها من خلال فحصه للقوائم المالية والتقارير وتحسين فعاليتها وكفاءة المؤسسة باستخدام القواعد والمؤشرات وتقييم أدائها المالي.

حاولنا معالجة موضوع الدراسة، المتمثل في دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي لمؤسسة اقتصادية متمثلة في مؤسسة ميناء مستغانم -ومعالجة إشكالية البحث من خلال الربط بين الدراستين النظرية والميدانية ثم الإلمام بجميع المعلومات من كافة النواحي والإجابة عن الإشكالية مع إسقاط الدراسة النظرية على الواقع لإحدى المؤسسات الاقتصادية في الجزائر وما لاحظناها من الدراسة الميدانية أن موضوع التدقيق نادر يكاد يكون معدوم بسبب أنه موضوع حساس يلم بجوانب عدة منها الجانب المحاسبي والمالي للمؤسسة .

### \*النتائج المتوصل إليها :

- 1 - الأداء المالي وسيلة حتمية لقياس الوضعية المالية للمؤسسات الاقتصادية و الصناعية.
- 2- لا يمكن للإدارة الرقابية الاستغناء عن مهام المدقق الداخلي باعتباره نشاط استشاري مستقل وموضوعي, مهم للكشف عن نقاط القوة والضعف في المؤسسة.
- 3- تبدي معطيات الأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم وضع مستقر.
- 4- إن التدقيق الداخلي أداة رقابية وفعالة لا تستطيع المؤسسة الاستغناء عنها وذلك بدورها المهم من تقليل الأخطار وتصحيح الانحرافات والأخطاء.
- 5-التدقيق الداخلي في مؤسسة ميناء مستغانم مسى كل جوانب العمل في المؤسسة وليس المالية فقط. ويعمل المدقق الداخلي على التحقق والتدقيق في مدى تنفيذ الأداء فعليا مقارنة بالأداء المخطط مسبقا.

### \*التوصيات:

1- يجب على المؤسسات أن تهتم بوظيفة التدقيق الداخلي أكثر من خلال تزويد المؤسسة بمدققين مؤهلين وذوي خبرة.

2- منح المدقق الداخلي كافة الصلاحيات من افصاحات عن المعلومات الصادقة والمعبرة عن الوضع المالي للمؤسسة.

3- التقيد بتنفيذ ما جاء بتقرير المدقق الداخلي حرفيا

4- خلق ثقافة الكل مراقب والكل يراقب داخل المؤسسة

### \* اختبار الفرضيات:

\*التدقيق الداخلي وظيفة ضرورية داخل المؤسسة الاقتصادية يسعى إلى اكتشاف الأخطاء و الانحرافات

الفرضية الأولى صحيحة وذلك كون التدقيق الداخلي فعلا ووظيفة ضرورية داخل المؤسسة الاقتصادية لأنه يسعى إلى الحفاظ وحماية الممتلكات من التلاعب والأخطاء بالإضافة إلى تأثيره إيجابيا على سيرورة أعمال المؤسسة في حال ما إذا كان يؤدي بالطرق السليمة حسب المعايير المحروسة من خلال اكتشاف الانحرافات و التصحيحات .

\*يعتبر الأداء المالي الآداة العاكسة لنشاط المؤسسات حيث يقوم بقياس مدى التوصل إلى تحقيق الأهداف.

الفرضية الثانية صحيحة حيث أن الأداء المالي يعتبر انعكاسا للوظيفة المالية التي تمكن المؤسسة الاقتصادية من التركيز على إنجاز أهدافها المسطرة .

\*تظهر مساهمة التدقيق الداخلي في مؤسسة ميناء مستغانم في تحسين الأداء المالي بطريقة غير مباشرة من خلال تأثيره على الوظيفة المالية .

الفرضية الثالثة صحيحة , حيث يحسن التدقيق الداخلي من الأداء المالي في مؤسسة ميناء مستغانم بطريقة غير مباشرة.

➤ مراجع عربية .

1. مصطفى يوسف كافي ، تدقيق الحسابات في ضل البيئة الالكترونية واقتصاد المعرفة ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع عمان الأردن ، 2012، ص 15 .
2. محمد السيد سرايا ، أصول المراجعة والتدقيق الشامل الإطار النظري ، المعايير والقواعد ، مشاكل تطبيق العمل - المكتب الجامعي الحديث، مصر ، 2008 ص 126 .
3. حمدي سايمن تسحيما القبيلات، الرقابة المالية والإدارية على الأجهزة الحكومية، دار الثقافة والنشر والتوزيع، الأردن ، 1998 ، ص 23 .
4. عبد الفتاح من محمد حصن ، فتحي ازرق السوافري الرقابة والمراجعة الداخلية، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، مصر، ص 209
5. طريمة على جوهر وآخرون التدقيق والرقابة على المؤسسات: منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية 2012 ، ص 13
6. أحمد حلمي جميلة ، الاتجاهات المعاصرة في التدقيق والتأكد الداخلي الحكومي الإداري الخاص البيئي المنشأة الصغيرة، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن 2009 .
7. خلف عبدالله الوردات التدقيق الداخلي بين النظرية والتطبيق وفقا لمعايير التدقيق الداخلي الدولية ص 511-541، و ص 570-597.
8. زهير حطوب ، علم تدقيق الحسابات ط1، دار البداية عمان 2010 ص 104 / 105
9. حسين دحدوح. حسين القاضي، أساسيات التدقيق فيا ظل المعايير الأمريكية والدولية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن الطبعة الأولى، 1999، ص 95.97 .
10. وضحي عبد الكريم الكساسية ، تحسين فعالية الأداء المؤسسي من خلال تكنولوجيا المعلومات ، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، طبعة أولى ، عمان 2011 ص 27.
11. محمد محمود الخطيب ، الأداء المالي وأثره على عوائد أسهم الشركات ، دار الحامد للنشر والتوزيع عمان الأردن) 2009 م 45-46 .
12. مليكة زغيب ، التسيير المالي والمحاسبي حسب البرنامج الرسمي الجديد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2010 ص 37

13. خالد وهيب الراوي ، التحليل المالي القوائم المالية، دار المسيرة للنشر، الأردن ، 2000 ص65

➤ مذكرات.

1. عبد الواحد محمد، محاولة لتقييم حوكمة نظم المعلومات من خلال التدقيق الداخلي في المؤسسة الاقتصادية ، أطروحة : دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير محمد خيضر بسكرة ص 12.

2. ناصر محمد علي الجملي ، خصائص المعلومات المحاسبية وأثر أثارها في اتخاذ القرارات، مذكرة ماجستير، تخصص محاسبة ، جامعة الحاج الخضر باتنة، 2009 ص 111.

3. أعراب عائشة ، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي، مذكرة ماستر في علوم التسيير جامعة أكلي محمد أولحاج بويرة ، سنة 2019-2020 ص 31-32-33.

4. بولنوار خيرة، التدقيق الداخلي في أداة التحليل وتحسين الاداء المالي بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر تدقيق محاسبي - مراقبة التسيير مالية ومحاسبة ، الجزائر جامعة مستغانم ، 2014-2015 ص 45.

5. عبد الفتاح الصحن، الرقابة والمراجعة الداخلية 2020 ص218.

6. علواني سفيان، دور التدقيق الداخلي في تحسين العالي للمؤسسة الاقتصادية (دراسة حالة مؤسسة سونلغاز وحدة أم البواقي)، مذكرة ،ماستر، تخصص مالية والمحاسبية ،أم البواقي 2018 ص 36-38.

7. قسيمة اكرام ، دور التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة ، مذكرة ماستر ، تخصص فحص محاسبي بسكرة ، 2016 ص 45.

8. عادل عشي ، الأداء المالي المؤسسة الاقتصادية قياس وتقييم . دراسة حالة مؤسسة مناعات الكوابل بسكرة ( 2000 - 2002 ) مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، تخصص تسيير المؤسسات الصناعية جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2001 - 2002 ص 35

9. منير عواد، دور سوق الأوراق المالية في تحسين. الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية - دراسة حالة مجمع صيدال ( 2010-2013) مذكرة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، منشورة ، تخصص الأسواق المالية ، البورصات ، بسكرة ، 2015 ص 73.

10. بن خروف جلييلة ، دور المعلومات المالية في تقييم الأداء المالي للمؤسسة و إتخاذ القرارات، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بومرداس ، الجزائر ، 2009

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الدور الذي يلعبه التدقيق الداخلي في تحسين الأداء المالي في المؤسسة الاقتصادية وذلك من خلال التعرف على أهم الجوانب للتدقيق الداخلي والأداء المالي وطبيعة العلاقة بينهما, ومن خلال دراسة حالة مؤسسة ميناء مستغانم تم التوصل إلى جملة نتائج مفادها أن تدقيق الداخلي يساهم بشكل كبير في تحسين الأداء المالي بالاعتماد على المؤشرات المالية لاكتشاف الانحرافات والثغرات الموجودة في المؤسسة الاقتصادية وتقديم الاقتراحات لمعالجتها .

-الكلمات المفتاحية: التدقيق الداخلي, الأداء المالي, النسب المالية .

Summary:

This study aims to investigate the role of internal auditing in enhancing financial performance within an economic institution by highlighting key aspects of internal auditing, financial performance, and their interrelationship. Through a case study of the Port of Mostaganem, it was found that internal auditing significantly contributes to improving financial performance by relying on financial indicators to detect deviations and gaps within the economic institution and proposing solutions to address them .proposition pour remedies.

Keywords: Internal auditing, financial performance, financial ratios.

ENTREPRISE PORTUAIRE DE MOSTAGANE  
EPM  
Exercice 2015

DATE: 25/02/2014  
HEURE: 11:43  
PAGE: 1

### Bilan Actif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >  
Identifiant Fiscal : ██████████

Libellé	Not	Brut	Amort. / Prov.	Net	Net (N-1)
<b>ACTIFS NON COURANTS</b>					
Ecart d'acquisition (ou goodwill)					
Immobilisations incorporelles	01	2 443 858,25	568 324,58	1 875 533,67	19 166,67
Immobilisations corporelles	02	3 225 209 303,47	1 789 799 951,27	1 435 409 352,20	1 356 250 432,45
Terrains					
Bâtiments		478 124 218,49	179 607 250,81	298 516 927,68	324 312 624,84
Autres immobilisations corporelles		2 747 085 084,98	1 610 192 660,45	1 136 892 424,52	1 031 937 807,61
Immobilisations en concession					
Immobilisations en cours	03	26 507 830,11		26 507 830,11	24 894 854,83
Immobilisations financières	04	70 000 000,00		70 000 000,00	70 000 000,00
Titres mis en équivalence					
Autres participations et créances rattachées					
Autres titres immobilisés		70 000 000,00		70 000 000,00	70 000 000,00
Prêts et autres actifs financiers non courants					
Impôts différés actif	05	109 684 897,31		109 684 857,31	76 348 606,80
<b>TOTAL ACTIF NON COURANT</b>		<b>3 433 845 889,14</b>	<b>1 790 368 275,85</b>	<b>1 643 477 613,29</b>	<b>1 527 511 060,75</b>
<b>ACTIF COURANT</b>					
Stocks et encours		119 202 466,14	83 155 619,72	36 042 646,42	22 902 088,27
Créances et emplois assimilés		235 230 388,78	24 099 397,18	211 130 991,58	308 068 692,84
Clients		104 136 119,25	23 380 762,03	80 755 337,25	125 363 353,34
Autres débiteurs					
Impôts et assimilés		121 317 540,54		121 317 540,54	172 693 378,84
Autres créances et emplois assimilés		9 776 728,94	718 615,15	9 058 113,79	8 011 950,61
Disponibilités et assimilés		1 559 420 999,27		1 559 420 999,27	1 854 910 559,00
Placements et autres actifs financiers courants		1 450 000 000,00		1 450 000 000,00	1 400 000 000,00
Trésorerie		509 420 999,27		509 420 999,27	454 910 559,00
<b>TOTAL ACTIF COURANT</b>		<b>2 313 653 854,17</b>	<b>107 259 216,90</b>	<b>2 206 594 637,27</b>	<b>2 193 681 340,11</b>
<b>TOTAL GENERAL ACTIF</b>		<b>5 747 699 743,31</b>	<b>1 897 627 492,75</b>	<b>3 850 072 250,56</b>	<b>3 721 392 400,86</b>

*J. M. S. S.*

1/4

## Comptes de Résultat

(par Nature)

Arrêté à : Clôture &lt; Etat Provisoire &gt;

Identifiant Fiscal [REDACTED]

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
Chiffre d'affaires		1 588 954 421,34	1 777 569 504,73
Variation stocks produits finis et en cours			
Production immobilisée			
Subventions d'exploitation			
<b>I. PRODUCTION DE L'EXERCICE</b>		<b>1 588 954 421,34</b>	<b>1 777 569 504,73</b>
Achats consommés		36 250 748,81	44 774 830,98
Services extérieurs et autres consommations		108 171 188,64	62 590 701,70
<b>II. CONSOMMATION DE L'EXERCICE</b>		<b>144 421 937,45</b>	<b>107 365 532,68</b>
<b>III. VALEUR AJOUTÉE D'EXPLOITATION (I - II)</b>		<b>1 444 532 483,89</b>	<b>1 670 203 972,05</b>
Charges de personnel		837 278 626,07	704 109 292,24
Impôts, taxes et versements assimilés		33 861 028,67	36 321 045,93
<b>IV. EXCEDENT BRUT D'EXPLOITATION</b>		<b>573 392 829,15</b>	<b>929 773 633,88</b>
Autres produits opérationnels		10 857 043,07	7 422 382,04
Autres charges opérationnelles		7 002 630,03	7 518 619,56
Dotations aux amortissements et aux provisions		320 332 055,17	349 876 214,93
Reprise sur pertes de valeur et provisions		10 007 032,34	70 715 591,47
<b>V. RESULTAT OPERATIONNEL</b>		<b>256 932 218,36</b>	<b>650 516 772,90</b>
Produits financiers		39 627 159,32	36 139 347,31
Charges financières			
<b>VI. RESULTAT FINANCIER</b>		<b>39 627 159,32</b>	<b>36 139 347,31</b>
<b>VII. RESULTAT ORDINAIRE AVANT IMPOTS (V + VI)</b>		<b>296 559 376,68</b>	<b>686 656 120,21</b>
Impôts exigibles sur résultats ordinaires		66 532 659,02	135 178 791,66
Impôts différés (Variations) sur résultats ordinaires		-33 338 290,51	-24 877 362,50
<b>TOTAL DES PRODUITS DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>1 649 455 655,07</b>	<b>1 891 646 825,55</b>
<b>TOTAL DES CHARGES DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>1 378 050 646,90</b>	<b>1 315 492 134,50</b>
<b>VIII RESULTAT NET DES ACTIVITES ORDINAIRES</b>		<b>273 365 008,17</b>	<b>576 354 691,05</b>
Eléments extraordinaires (produits) (à préciser)		34 332,75	2 689 299,02
Eléments extraordinaires (charges) (à préciser)			
<b>IX. RESULTAT EXTRAORDINAIRE</b>		<b>34 332,75</b>	<b>2 689 299,02</b>
<b>X. RESULTAT NET DE L'EXERCICE</b>		<b>273 399 340,92</b>	<b>579 043 990,07</b>
Part dans les résultats nets des sociétés mises en équivalence (8)			
<b>XI. RESULTAT NET DE L'ENSEMBLE CONSOLIDE (1)</b>			
Dont part des minoritaires (1)			
Part du groupe (1)			
(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés			

4

**ENTREPRISE PORTUAIRE DE MOSTAGANE**  
EPM  
Exercice 2015

DATE: 29/03/2014  
HEURE: 11.43  
PAGE: 2

### Bilan Passif

Arrêté à : Clôture < Etat Provisoire >  
Identifiant Fiscal: ~~XXXXXXXXXX~~

Libellé	Not	Exercice	Exercice Précédent
<b>CAPITAUX PROPRES</b>			
Capital émis		1 500 000 000,00	1 500 000 000,00
Capital non appelé			
Primes et réserves / (Réserves consolidées(1))		606 766 580,76	424 493 871,73
Ecart de réévaluation			
Ecart d'équivalence (1)			
Résultat net / (Résultat net part du groupe (1))		273 399 340,92	579 043 990,07
Autres capitaux propres - Report à nouveau			
Part de la société consolidante (1)			
Part des minoritaires (1)			
<b>TOTAL CAPITALUX PROPRES I</b>		<u>2 580 185 921,70</u>	<u>2 503 537 861,60</u>
<b>PASSIFS NON-COURANTS</b>			
Emprunts et dettes financières \		2 293 463,83	2 293 463,83
Impôts (différés et provisionnés)			
Autres dettes non courantes			
Provisions et produits constatés d'avance		794 562 056,28	741 595 968,96
<b>TOTAL PASSIFS NON COURANTS II</b>		<u>796 855 520,11</u>	<u>743 890 452,79</u>
<b>PASSIFS COURANTS</b>			
Fournisseurs et comptes rattachés - client		34 750 391,26	21 033 113,16
Impôts		112 616 376,27	1 923 523,71
Autres dettes		325 655 041,22	278 314 070,14
<b>TOTAL PASSIFS COURANTS III</b>		<u>473 021 808,75</u>	<u>301 270 707,43</u>
<b>TOTAL GENERAL PASSIF</b>		<u>3 650 072 250,56</u>	<u>3 545 699 022,02</u>

(1) à utiliser uniquement pour la présentation d'états financiers consolidés